الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

معاني أسلوب النداء ودلالته في القصيدة العربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس (ل.م.د)

تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

- أحلام بوزقاق
- زبيدة رقيعي
- عيشة قرميط

إشراف الأستاذ:

محمد بن عبد الواحد

الموسم الجامعي : 1436 هـ/1437هـ – 2015 م /2016 م

شكر وعرفان

حمدا لك يا رب إذ هديتنا حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه، ونشكرك على نعمك وفضل علمك علينا، يا رب العالمين.

أما بعد: أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعدتي على إنجاز هذا البحث؛ وأخص بالذكر الأستاذ المشرف

محمد بن عبد الواحد

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته, , إلى أساتذتي الأجلاء أساتذة كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها. إلى كل الزملاء والزميلات تخصص: لسانيات عامة.

إهداء

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة من هذا العلم الواسع، فالعلم لا يتم إلا بالعمل وان العلم كالشجرة والعمل به كالشجرة

فأهدي هذا العمل المتواضع إلى من جعل الله النظرة فيهما عبادة إلى من زرعت في نفسي حب العلم والصبر والكفاح إلى الغالية الحنون أمي

إلى والدي رحمه الله الذي سوف يبقى دائما في عقلي وقلبي عسى أن يتغمده ربي برحمته ويسكنه فسيح جنانه

إلى كل إخوتي وأخواتي ليلى ، زاهية ، رشيد ، عبد السلام ، راوية ، سناء ، عائشة ، جمال

إلى زوج إخوتي طارق ، سمية ،آمال

إلى رمز البراءة والمشاكسة أبناء إخوتي ساجدة ، روعة ، رتاج ،محمد ،إلياس ، فيروز

إلى جميع صديقاتي لمياء ،رندة ،الهام ، أنفال ،نور الهدى ،فاطمة الزهراء ، عائشة ، عفاف سماح ، زينب ، عائدة ، عبلة ، إيمان ، سميحة ، خولة ، صباح .

أحلام بوزقاق

إهداء

خير ما نبتدأ به الأعمال ذكر الله و نبيه محمد صلى الله عليه و سلم وبهذا أهدي هذا العمل إلى :

من حملتني في بطنها تسعة أشهر و سهرت الليالي من أجل راحتي أمي الغالية أدامها الله تاجا فوق رأسي "حدة بوشمال".

إلى أمي الثانية والغالية على قلبي جدتي الحنونة "خديجة".

إلى من رباني و حرص على تعليمي و إيصالي إلى أعلى المراتب جدي العزيز أطال الله في عمره و دوام الصحة و العافية "الحاج مسعود بوشمال".

إلى من حفزني لمواصلة مساري الدراسي أبي الفاضل "أحمد قرميط".

إلى من تربيت معهم و غمروني بمحبتهم و حنانهم إخوتي أدامهم الله سندا لي في الحياة "وليد،أسامة" و أخواتي" و أخواتي أدامهم الله أنسا لي في هذه الدنيا "فهيمة،سامية".

إلى من زادت محبتهم بعد أمي فازدادت منزلتهم عندي واعتبرتهم مثلي الأعلى في الأخلاق و الدين خالاتي "نصيرة،عيشة،فائزة ".

والى كل الأصدقاء أحلام،الهام ،عائشة،حنان، لبنى ، زبيدة ، حنان،إيمان ، خوله ،هدى .

عيشة قرميط

إهداء

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة من هذا العلم الواسع ،فالعلم لا يتم إلا بالعمل وان العلم كالشجرة والعمل به كالشجرة .

اهدي ثمرة جهدي إلى :

الوالدين العزيزين أمي حورية وأبي احمد .

إخوتي الذين لا يملكون سواي رشدي ، فارس ، عمار وزوج أخي .

الكتكوت الصغير محمد الإسلام .

إلى جميع الصديقات أحلام ، لمياء ، مريم ، عبير ، سمرة ، هدى ، كوثر ، خيرة ، نسرين .

زبيدة رقيعي

مقدمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين، يا ربّ لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، وأصلي وأسلم على إمام البلغاء والفصحاء محمد بن عبد الله صاحب أعظم رسالة نزلت من السّماء، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد :

هذا البحث في معاني النداء ودلالته في القصيدة العربية، نتقدم به آملين أن يكون إسهاما في خدمة لغتنا العظيمة، التي تستحق منّا كل اهتمام وتقدير، وقد حفظ الله بقاءها وعظمتها بنزول القرآن العظيم بها، فبقاؤها إذن من بقائه، وقد ضمن الله ذلك بقوله جلّ وعلا (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وإِنَّا لَهُ لحَافِظُونَ)سورة الحجر 9/15 .

كم كانت رحلة طويلة وشاقة التي قضيناها مع هذا البحث، فقد تجاوزت العام بأكمله، وهذا يعود إلى أنّ أسلوب النداء الذي يعتبر من أهم الأساليب الإنشائية، وتتمثل أهميته في دوره وهذا من خلال الأغراض التي يخرج إليها والتي نجدها متعددة .

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في دراسة القصيدة العربية ومعرفة أساليبها فهو موضوع تجدر بنا دراسته، لأنه يتناول دراسة أسلوب مهّم من أساليب العربية في أشعار وقصائد عربية التي شغلت الناس ببلاغتها وكثرة أغراضها كالمدح مثلا الذي يكثر فيه هذا النوع من الأسلوب ألا وهو: النداء، ومن أهمّ الأهداف التي جعلتنا نصّر على بحثنا هذا هي البحث في دواوين الشعراء من أجل معرفة كيفية استخدام حروف النداء في قصائدهم منذ الجاهلية وحتى المحدثين، لذلك وجدنا أنه للقيام بهذه الدراسة المتمثلة في:

أسلوب النداء ودلالته في القصيدة العربية وتوضيح معانيه ينبغي علينا أن نحدد الأساس الذي ننطلق منه ونعتمد عليه أثناء الدراسة، فعلى أي أساس أو من أي منطلق نختار النماذج المراد دراستها وتحليلها؟ وعلى أي منهج نعتمد ؟ وما هي الدلالات البلاغية التي يخرج إليها النداء في القصيدة العربية ؟

والخطة التي اعتمدنا في دراستنا، أنّنا تناولنا فصلين الفصل الأول تحدثنا فيه عن تعريف النداء لغة واصطلاحا، ثم تناولنا أدوات النداء السبعة "يا، الهمزة، أيا، هيا، أي، آ، وا، وأغراض النداء ودلالاته الذي تضمّن :أسلوب الاستغاثة، أسلوب التعجب، أسلوب الترخيم، ثم الندبة فيما بعد ذكرنا أقسام النداء و حذفه والأسماء التي لازمته، ثم عرّفنا المنادى وأحكامه . وفي الفصل الثاني من البحث قمنا بدراسة تطبيقية حول توظيف الشعراء لأسلوب النداء وبيان الأغراض التي يخرج إليها أسلوب النداء من معاني ودلالات عند الشعراء القدامى والمحدثين .

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه يهيئ للباحث التعمق في الدراسة برصد المسائل التي تقع في كل أسلوب من أساليب النداء ثم دراستها وتحليلها والوقوف على نماذج لشعراء تحتوي قصائدهم على أساليب النداء ثم تحليلها في ضوء دراسة بلاغية ونحوية، وقد التزمنا جانب الأمانة العلمية بنسب الآراء والأقوال إلى مصادرها .

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها هي :

- الأساليب الإنشائيّة في النحو العربي، عبد السلام هارون.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدّين بن هشّام الأنصّاري.

- حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، حسن عبّاس.

لقد واجهتنا في دراستنا هذه صعاب كالأمواج المتلاطمة ولكنّها سرعان ما تكشفت عن متعة كبيرة، إنّها متعة البحث والدراسة والتّنقل بين القدامى من النحاة وكتب المحدثين من اللغويين، حيث كنّا تارة نقف ونتعثر تارة أخرى، ونواصل مسيرتنا العلمية والمعرفية، ومن بين هاته الصعوبات، تشابه الكتب التي تدرس الأساليب الندائية، مما استدعى الوقت اليسير لقراءته ومحاولة فهمه، بالإضافة إلى احتواء القصائد العربية على كم هائل من هذه الأساليب وتداخل أغراضها وصعوبة تحديد الغرض الحقيقي، لكل أسلوب من هذه الأساليب .

وفي الأخير نرجو أن تكون الهفوات بسيطة، ومواطن الزلل معدودة، وأن يهدى البحث إلى الصواب والتوفيق، لأن الفضل وكل الفضل يرجع إلى سبحانه وتعالى وإلى الأستاذ الموقر محمد بن عبد الواحد الذي قدّم للبحث من وقته وجهده وصبره ونصائحه التي عدلت مسار البحث في كثير من جوانبه وأجزائه، فله منّا آيات الشكر، وأرفع درجات العرفان وأسمى مراتب التقدير وجزاه الله عنّا خير الجزاء.

مدخـــــــــل

لا غنى لدارس البلاغة العربية عن الإلمام بمفهوم كل من الفصاحة والبلاغة لأن الكلام المتحقق بهما ممتاز من الكلام و المتحلي بهما أيضا يكون بليغا فصيحا ومن هنا قال المصطفى عليه الصلاة والسلام *أنا أفصح العرب بيدا أني من قريش*[1]

فالفصاحة لغة لها معان متعددة كلها تشق عن الظهور والإبانة فيقال

-فصح اللبن وأفصح إذا أخذت عنه الرغوة , فقال تضلة السامي وتحت الرغوة اللبن الفصيح

-أفصح الصبح : بدا ضوؤه ومنه المثل *أفصح لذي عينين*[2]

-يوم مفصح وفصح لا غيم فيه

-أفصح الأعجمي بالعربية و فصح لسانه بهذا إذا خلصت لغته منا اللكنة و في التنزيل[3](وَأَخِي هَارُونَ أَفْصَحُ مِنِي لِسَاناً) الآية 34سورةالقصص

ـــ أي أبين مني قولا.

إما اصطلاحا : هي قوة العبارة ونصاعة البيان وحسن التعبير وتوصف بها الكلمة والكلام والمتكلم نقول كلمة فصيحة، وكلام فصيح، ومتكلم فصيح، وتقول فصُح الرجل أي بانت لغتُه وأفصح تكلم بالعربية 3 والكلام الفصيح هو منسجم المتآلف في تركيبه حتى يأخذه بعضه برقاب بعض ولا يتأتى ذلك إلا إذا كانت مفرداته أيضا فصيحة [4] .

[1] علي عيسى، العاكوب، علي سعد شتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني، البيان، البديع، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، الجامعة المفتوحة، دط، ص 45 .

[2] احمد مصطفى المراعي، علوم البلاغة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان0دط، 2002م ص13

[3] عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع القاهرة، دط، 2006 0ص34

[4] المرجع نفسه، ص63

والبلاغة في اللغة: تعني الوصول والإنتهاء، قال بلغ الشخص، بلاغة إذا وصل بكلامه ما يريد، له من إمتناع وإقتناع، وفي لسان العرب بلغ الشيء يبلغ بلوغا ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء، وصل الى مراده، وقد اقترب ابن منظور من المعنى الاصطلاحي ورجل بليغ وبلغ حسن الكلام فصيحه يبلغ، بعبارة لسانه كما في قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بلاغة صار بليغا[1]

والبلاغة اصطلاحا: وصفا للكلام، والمتكلم فقط، ولا توصف الكلمة بالبلاغة، لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه ولعدم السماع بذلك وروي عن الإمام علي رضي الله عنه قوله :البلاغة إيضاح الملتبسات، وكشف عوار الجهلات، بأسهل ما يكون من العبارات. [2]

و قد تعددت التعريفات للبلاغة وهي مع هذا التعدد لا تكاد تخرج عن كونها، الكلام الذي يصيب معناه بوضوح وسلامة مع خلوه من التكلف والفضول و مراعاته لمقتضى الحال .[3]

والبلاغة يتوقف حصولها أمرين :

- الإحتراز عن الخطا لتأدية المعنى المقصود .

- تمييز الكلام الفصيح عن غيره . [4]

ولما كانت الحاجة إلى هذين الأمرين لتأدية المعنى المراد ومطابقته لمقتضى الحال، و الابتعاد عن التعقيد المعنوي، المحتل بفصاحة الكلام ظهر علما المعاني و البيان وهما علما البلاغة بالإضافة إلى العلم الثالث الذي تعرف به وجوه محاسن أو تحسين الكلام وهو علم البديع .

فالبلاغة إذن تنقسم الى أقسام أو علوم ثلاثة :

[1] زين كامل الخويسكي، فنون بلاغية، ، دار الفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، الطبعة 1، 2006ص7

[2] أحميد آدم الثويني، البلاغة العربية، المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007 ص12

[3]، زين كامل الخويسكي، فنون بلاغية، ص10

[4] بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، ، دار المنارة، جدة، دار ابن حزم بيروت، ط4، 1997 م، ص88

لكل قسم منها فروع أخرى، فأول ما يصادفنا في تقسيماتهم لهذه العلوم هو علم المعاني وثانيا علم البيان وثالثا علم البديع و هذه التقسيمات ليست عفوية بل مقصودة لذاتها فاللاحق يترتب على السابق، فتقدم علم المعاني على علم البيان. 1

يقول السكاكي في تعريف علم المعاني :

"هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه الحال ذكره ".

و عرفه الخطيب القزويني بقوله:

هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال, وليس ثمة تباين بين التعريفين فيما يبدو لنا.

وفي مقدورنا صياغة العبارة التي تناسب تماما المقال الذي تقال فيه وتعبرتعبيرا دقيقا عن القصد الذي نبتغيه.2

و موضوع علم المعاني هو" اللفظ العربي من حيث إفادته المعاني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم" . أما عن واضعه فهو شيخ البلاغيين " عبد القاهر الجرجاني "(ت471ه) الذي ذكره في كتابه دلائل الإعجاز.[1] و يمكن القول أن الشيخ عبد القاهر الجرجاني، هو الذي أقام أركان علم المعاني، وقعد أصوله، وهذب مسائله، في كتابيه "دلائل الإعجاز "و"أسرار البلاغة "وعلم المعاني يبني عناصر الكلام التي تعتمد الجمل.[2]

[1] أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني، البيان، البديع، دار الفكر، بيروت لبنان، دط 2000، ص39

[2] حميد آدم الثويني، البلاغة العربية المفه م و التطبيق، ص57

ولتسهيل دراسة هذا العلم فقد قسمه البلاغيون إلى ثمانية أولها أحوال الإسناد الخبري، وثانيها أحوال المسند اليه وثالثها أحوال المسند ورابعها أحوال متعلقات الفعل أو المسند وخامسها القصر وسادسها الانشاء وسابعها الفصل والوصل وثامنها الايجاز والاطناب والمساواة [1].

ووجه الحصر أن الكلام إمّا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، أو لا يحتمل فالأول يسمى خبرا، والثاني إنشاء، وهذا ما يؤيده السيوطي (ت911ه) من خلال قوله :أعلم أن الحذاق من النحاة وغيرهم من أهل البيان قاطبة على انحصار الكلام فيها، و أنه ليس له قسم ثالثٌ، فقيل أقسام الكلام عشرة وقيل تسعة وقيل ستة و قيل خمسة وقيل أربعة، وقيل ثلاثة و استقر الأمر على تقسيم الكلام المفيد إلى خبر وانشاء [2].

ونظر النحاة إلى الكلام، فلم يجدوه على درب واحد، وعندما حاولوا تصنيفه إختلفو إختلافا بينا، وهكذا اعتبرو البعض منهم "أن الكلام ينقسم :إلى خبر وطلب وإنشاء "، "فإنما أن يقبل الكلام التصديق أو التكذيب أولا، فإذا احتملها فهو الخبر وإن لم يحتملها، فإما أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يقترنا، فإن تأخر عنه فهو الطلب وإن اقترنا فهو الإنشاء .[3] و قال بعضهم أن الكلام ينقسم عند بعض أصحاب المعانييإلى أربعة أقسام خبر واستخبار وطلب و دعاء[4].

سبق وأن ذكرنا الكلام ينقسم إلى خبر و إنشاء . قالت المعتزلة :" والخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب " كقولنا :سافر الصديق فالكلام يحتمل الصدق ,قد سافر فعلا , ويحتمل الكذب بأن الصديق لم يسافر في حقيقته .

---

[1] عبد الرحمان حسن حبنك الميداني، البلاغة العربية أسسها فنونها و علومها، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت، لبنان، ط2، 1412ه، 1992م، ص266

[2] جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص92

[3] حميد آدم الثويني، البلاغة العربية المفهوم و التطبيق، ص76

[4] حميد آدم الثويني، البلاغة العربية المفهوم و التطبيق، ص 76

و القصد بالخبر :افادة المخاطب[1]. بإعتبار كونه مجرد كلام دون النظر الى قائله ودون النظر إلى كونه مقترنا بما يدل على اثباته حتما أو نفيه حتما، ومدلوله لا يتوقف على النطق به و يدخل فيه الوعد و الوعيد لأنهما يخبران عما سيفعله صاحب الوعد والوعيد[2].

فالإنشاء في اللغة: الإيجاد والخلق، أنشأه الله : خلقه والإنشاء مأخوذ، من قولهم الشيء من بعد عدم .[3]

وفي الإصطلاح: هو ما يصح أن يُقال لقائله إنه صادق أو كاذب فيه لأن المتكلم لا يخبر عن شيء بل يطلب إيجاد معدوم فمثلاً قولك لزميلك : أنصت إلى الشرح فإنك تأمره بشيء فهو الإنصات الذي نحكم عليه بالصدق أو الكذب. [4]

أي أن الإنشاء في مضمونه يتوقف على النطق به، و طريقة تحديد نوع الطلب و إستدعاء ما هو غير حامل و من ثمة ينفذه النطق به المخاطب كقوله تعالى في خطاب موسى و أخيه هارون: فتحقيق مضمون هذه الجملة متوقف على النطق بها، ثم يتم تنفيذ ما تدل عليه [5].

إن عدم احتمال الإنشائية للصدق و الكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الجملة الإنشائية وليس بالنظر إلى ما يستلزمه من خبر ومعنى (لذاته) أي لذات الكلام الإنشائي لنفسه بصرف النظر عما يستعمله من جمل خبرية, لا يصح و نحن ندرس الإنشاء أن نلفت إليها.[6] فقول القائل (إجتهدْ)) يستلزم خبراً هو (أنا طالب منك الإجتهاد) فالخبر الذي يستلزمه الأسلوب الإنشائي ليس

[1] عبد القادر حسين، فن البلاغة، ص107

[2] عبد الرحما ن حسن حبنك الميداني، البلاغة العربية، أساسها، علومها و فنونها، ج1، ص167

[3] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، دراسة بلاغية جمالية نقدية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق دط، 2005 م، ص75

[4] عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، دط، دت، ص75

[5] حسين جمعة، جمالية الخبر و الإنشاء، دراسة بلاغية جمالية نقدية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2005 م، ص75

[6] يُنظر : عبد العزيز قليقة، البلاغة الإصطلاحية، دار الفكر العربي، دط، 1426 ه، 1992 م، ص 146

مقصوراً ولا منظوراً إليه وإنما المقصود والنظور إليه هو ذات الأسلوب الإنشائي . وبذلك يكون عدم احتمال الإنشاء الصدق و الكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الإنشاء [1] .

ومن هنا قيل إن تعريف الجملة الإنشائية كل كلام لا يصح أن يصح أن يقال لصاحبه إنه صادق فيه أو كاذب .... أو كلام لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته.[2]

فالإنشاء ينقسم إلى قسمين : إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي

الإنشاء غير طلبي :هو ما لا يستدعي مطلوباً في الأصل أو ما يستوجب مطلوباً غير حاصل عند الطلب كالقسم، التعجب الذم، الرجاء .... إلخ . ومثال[3] ذلك قول زهير بن أبي سلمى في المدح :

نعْم أمْرُ أَهْرَمٌ لمْ تعْرُ نائِبةً إلاَ وَ كَانَ لِمُرتْاَعٍ بِهَا وِزْرُ [4]

والتعجب في قوله تعالى * (كَيْفَ تَكْفُرُون َبِاللهِ وكُنْتم أَمْوَاتاً فأَحْيَاَكُمْ)* سورة البقرة الآية (28)

و الإنشاء الطلبي : هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب [5]، وقد عرفه السكاكي بقوله :"هو الذي يستدعي مطلوبا لا محالة، و يستدعي فيما هو مطلوبه أن لا يكون حاصل وقت الطلب "[6]. و هذا لحصول الطلب "إذا كان غير متوقع كان طلب (تمنيا)، إذا كان متوقعا فأما

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الا فاق العربية، دط، 1424 ه، 2004م، ص58

[2] حسين جمعة، جمالية الخبر و الإنشاء، ص75

[3] زين كامل، فنون بلاغية، ص82

[4] حميد آدم الثوبني، البلاغة العربية المفهوم و التطبيق، ص84

[5] زين كامل، فنون بلاغية، ص74

[6] السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت، ص131

لحصوله صورة في الذهن فهو (إستفهام) وأما حصوله في الخارج، فإن كان ذاك الأمر إلغاء فعل فهو (النهي)، وغن كان ثبوته :فإما باحد حروف (النداء)، وإما بغيرها فهو (الأمر) .[1]

ومثال ذلك في التمني قوله تعالى :* (يَا لَيْتَنِي اتخَذْتُ مَعَ الرَسُولَ) * سورة الفرقان الآ ية (27)

وقال *(وَدُوا لوْ تَدْهِنُ فيَدُهِنُونَ)* سورة القلم الآية 9

وقال المتنبي :

أَلَا لَيْتَ الشَبَابَ يَعُودُ يوما فَيُخْبِرُنِي بِماَ فَعَل المَشِيبُ[2]

و الإستفهام في قوله تعالى :*(فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ)* سورة الأنبياء الآية (80) وقوله صلى الله عليه وسلم :"هَلْ تَزَوَجْتَ بكْرًا أَمْ ثَيْبًا . "[3] والنهي في قوله تعالى *(ولَاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إصْلاَحهَا)*سورة الأعراف الأية (56)

وقال تعالى *(ولاَ تَجَسَسُوا ولاَ يَغتَبْ بَعْضُكَمْ بَعْضاً)*سورة الحجرات (12)

والأمر في مثل قوله تعالى *(يَا بُنَي خُذْ الكتَابَ بقُوة)*سورة مريم (12)

وقول الشاعر[4] :

أَبَني إِنَ أَبَاكَ كَاربُ يَومهِ فَإِذَا دُعَيتَ وَعِتْقُ العَبِيدِ [5]

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص64

[2] حميد آدم الثويني، البلاغة العربية المفهوم و التطبيق، ص 131

[3] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1399ه، 1979 م، ص20

[4] حميد آدم ثويني، البلاغة العربية، ص88

[5] المرجع السابق، ص113

تعد الأساليب الطلبية في البلاغة العربية اللبنة الأساسية لتكوين الخطاب وإقامة التواصل وهذه الأساليب كانت موضع إهتمام البلاغيين لإختصاصها بكثير من الدلالة و عليه فقد قصر البلاغيون بحوثهم على هذا القسم الأخير، ومنه النداء الذي درجوه في قسم الإنشاء الطلبي . [1]

وهذا الإندراج منهم يدل على أن النداء كلام أي جملة، إذن فالنداء يدرس بلاغياً ضمن علم المعاني والنداء عند البلاغيين يعرفه القزويني هو " طلب الإقبال بحرف نائب منال ادعو لفظاً أو تقديراً " .[2] ويعد النداء من أهم الأساليب الإنشائية الطلبية وحروفه هي (الياء)تُستعمل لنداء القريب (آ) و(أي) (أيا)(هيا) لنداء البعيد (وا) للندبة و قد يتزل القريب متزلة البعيد فينادى بياء إشارة إلى علو شأنه مثل (يا رب)، أو الإنحطاط درجته أو غفلته مثل :(تأدب يا هذا) وقد يتزل البعيد متزلة القريب فيُنادى بالهمزة أو أي مثل قولك (أزوار بيت الله ادعو لنا بالخير) فأنت تناديهم بالهمزة وهم بعيدين عنك لحضورهم في ذهنك .[3]

[1] السكاكي، مفتاح العلوم، ص131

[2] يراجع :عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، المكتبية الجامعية الإسكندرية، دط، 2003 م، ص31

[3] القزويني، ت محمد عبد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، ص91

الفصل الأول

أولا:تعريف النداء

ثانيا:أدوات النداء ومعانيها

ثالثا: أقسام النداء وحذفه

رابعا :المنادى وأحكامه

خامساً: أغراض النداء

أولا:تعريف النداء

لغة:النِدَاءْ والنُدَاءْ هو الصَّوْت مِثْلَ الدُعَاءْ وَالرُغَاءْ .وَقَدْ نَادَاهُ ونادى بِهِ مُنَادَاةْ وَنِدَاء، أَيْ صَاحَ بِهِ.وَأَنْدَى الرَجُلَ إِذَا أَحْسَنَ صَوْتَهُ[1]

– ندَا القَومَ نَدْوَا : أَيْ اِجْتَمَعُوا أَوْ حَضَرُوا النَّدِيْ وَتَنَادُوا:نَادُوا بعضهم بَعْضًا وَتَجَالَسُوا في النَادِي . [2]

– نَدَا الْقَوْمَ اِجْتَمَعُوا فِي النَادِي وَالْقومَ جَمَعَهُمْ فِي النَادِي، وَيُقَالُ مَايندوهم النَادِي لاَ يَسْمَعُهُم.[3]

ويعرّفه الجوهري<الصَوتْ، وَقَدْ يَضُمُ مِثْلَ الدُعَاءْ وَالرُغَاءْ وَنَادَاهُ مُنَادَاةْ وَنِدَاءْ أَيْصَاحَ>. [4]

وفي قوله تعالى "وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطَوْرِ الأَمِينْ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا "سورة مريم52

وفي الشعر ورد قول الأصمعي:

فَقُلْتُ اُدْعِي، وَاُدْعِ فَإِنّي اُنْدِي لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دِعَيَانْ [5]

اصطلاحا : عند النحاة:

ويعرّفه سيبوّيه "ت 108ه" أعلم أنّ النداء، كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إظهار الفعل المتروك إظهاره. [6]

وهو "طلب الإقبال من المخاطب بحرف من حروفه " [7]وهو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات. ويعرّفه الزمخشّري[8]:" 538 هـ" <<منه المنادى، لأنّك إذا قلت، يا عبد الله فكأنك قلت يا

[1]ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية، د ط، د ت، ج14، ص224.

[2] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مكتبة النوري، دمشق، د ط، د ت، ج2، ص173

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 1961 م، ص219 .

[4] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح(تابع اللغة وصحاح العربية) 2505/2.

[5]عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص91 .

[6]عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، الكتاب، تح، دا ميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ ـ1999م، ص184/2.

[7] احمد مصطفى المراغي، تهذيب التوضيح، المرحوم محمد سالم علي، ص 267/1 .

[8] مهدي المخزومي، في النحو العربي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، د ت، ص 45

أريد أو أعني عبد الله، و لكنّه حذف لكثرت الاستعمال، وصار، " يا" بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب لفظًا محلاً>>. [1]

أمّا أبو العبّاس المبرّد "ت285ه"فلم يختلف تعريفه عن تعريف سابقه حيث قال: أنّك إذا دعوت مضافا نصبته، وانتصابه به على الفعل المتروك إظهاره . [2]

وعند ابن هشّام الأنصاري(761)الذي بيّن الفرق بين النداء ودخول حرف النداء على اللفظ فقال: "النداء وليس المراد به دخول حرف النداء على اللفظ لأن"يا" تدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو :يا ليت قومي ...بل المراد كون الكلمة مناداة نحو، يا أيّها الرجل وفل و يا سكر مان.[3]

عند البلاغيين:

لم يختلف كثيرًا تعريف النداء بين البلاغيين والنحويين، حيث أشار إليه الجرجاني في دلائل الإعجاز، أنّ النداء نحو: يا عبد الله، كلام بتقدير الفعل المضمر الذي هو أعني وأريد وادعوا و"**يا** "دليل على قيام معناه في النفس . [4]

أمّا السكّاكي جعل النداء النوع الثاني من نوعي الطلب الذي يستدعي في مطلوبة إمكان الحصول في الخارج قالو:<<وفي النداء يا زيدُ فإنّكَ تطلب بهذا الكلام حصولَ قيام صاحبك وإقباله عليك في الخارج وطلب حصوله في الخارج مطابق فنُقِش في الذهن وهو متبوع>>.[5]

أمّا عن المحدثين :فتعريفهم للنداء يماثل سابقيهم وبالتالي لا داعي لتكرار هذه التعريفات، وإنّما نذكر منهم واحدا .

---

[1] الزمخشري، تح : محمد عز الذين السعدي، المفضل في اللغة، دار إحياء العلوم، بيروت، ط1، 1990م، ص 49

[2] أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح :حسن حمد ودا ميل يعقوب، المقتضب، دار الكتب العامية، بيروت لبنان،ج4، ط1 1420هـ1999م، ص461

[3] جمال الذين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دار الجيل، بيروت، ج4، ط5 ص20 .

[4] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، تح: محمد التنجي، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1 1995م، ص17.

[5] أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكّاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص132.

يعرِّف السيّد أحمد الهاشمي النداء يقول :هو طلبُ المتكلمِ إقبالُ المخاطبِ عليه بحرف نائبْ مُنابْ أنادي المنقول من الخبرِ إلى الإنشاء .[1]

ثانيا:أدوات النداء ومعانيها

1- عند النحويين

أدوات النداء سبعة، ويكون استعمالها حسب حاجة المنادي .

يقول ابن مالك:

وَلِلْمُنَادِي النَاءْ أو كَالنَاءْ يَا و"أَيْ" و " أَ " كذا "أَيَّا "ثم "هيَّا" [2]

وَالهمزَةُ لِلَذَّانِي، وَ لِمَنْ نَدَبَ أَوْ يَا، وغيرَ، وَاْ، لَدَى اللُبْسِ اِجْتَنَبَ

وعليه فإنّ أدوات النداء فهي (: **يا، أي، آ، أيّا، هيّا، الهمزة "أ",وا**) وتختلف معانيها أحكامها:

يَا:وهي أشهر حروف النداء، كما أنّها أصلٌ فيها، كقول الرسّول (ص) يوم فتح مكّة ((**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشْ، مَا تَظُّنُونَ أنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟ قَالُوا خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمْ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمْ قالَ:اذهبوا فَأَنْتُمْ الطُلَقَاءْ**)). [3]

يقول الشّاعر في مدح الرسّول صلى الله عليه و سلم

كَيْفَ تَرْقَى رُقْيَكَ الأَنْبِيَّاء يَا سَّمَاءُ مَا طَاوَلَتْهَا سَّمَاءُ[4]

وا:حرف نداء مختص بالندبة والمندوب به ، أو بياء مدعو، لكنّه متفّجع عليه وقد لحقت الواو (ألف المد) لأنّها أبعد للصوت، وأمكن بالمد وذلك لأن المندوب لا يسمع لبعده، أو لأنّه لا يعقل،

[1] عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني، البلاغة العربية : أسسها و علومها و فنونها، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ج 1، ط1، 1416هـ ـ 1996م، ص240.

[2] بن مالك متن ألفية بن مالك، دار الإمام مالك، د ط، 2002م، ص112.

[3] بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، د ط، د ت، ج1، ص 413.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج4، ط1، 1963م، ص20

أو حتى للقريب إذا كان الغرض الحكمة، أو إذا كان الإنسان نفسه أو ما يشابه .[1] نحو قول مسلم بن الوليد :

وَا هَا لِأَيَّامِ الصِّبَا وَ زَمَانِهِ لَوْ كَانَ أَسْعَفَ بِالْمَقَامِ قَلِيلاً [2]

وفي قول أبي العلاء المعرّي :

فَوَاعَجَبَا كَمْ يُدْعَى الْفَضْلُ نَاقِصُ وَ وَا أَسَفَا كَمْ يَظْهَرُ النُقْصُ فَاضِلُ[3]

هيّا:حرف نداء للبعيد نحو قول الشاعر

هَيَّا رَبَّاهُ ضَيْفٌ وَلاَ قُرَى بِحَقِّكَ لاَ تَحْرِمْهُ تَا لِلَيْلَة اللَّحَمَا[4]

وقول شاعر آخر :

هَيَّا غَائِبًا عَنِّي وَفِي الْقَلْبِ عَرْشُهُ أَمَا آنَ أَنْ يَحْظَي بِوَجْهِكَ نَاظِرِي [5]

أي: وتستعمل للبعيد أو القريب أو المتوسط [6]كقول الشاعر :

أَلَمْ تَسْمَعِّي أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

أَيْ بِلاَدِي فِي الْقَلْبِ مَثْوَاكَ مَهْمَا طَالَ مَنْفَايْ عَنْ ثَرَاكَ الْحَبِيبُ [7]

قال البارودي :

يَا أَيُّهَا السَادِرُ المَزُورُ مِنْ صَلْقٍ مَهلْاً فَإِنَّكَ بِالأَيَّام مُنْخَدِعٌ [8]

آ:حرف من حروف النداء، حكاه الأخفش (ت 215هـ) والكوفيين [1] وهي لنداء البعيد البعيد

---

[1]محمد عباس، معجم الإعراب الشامل في قواعد اللغة العربية، دار القصبة للنشر، د ط، د ت، ص 183.

[2]عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص90.

[3] احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة : البيان و المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 4، 1422 ه ـ ـ2002 م، ص 79.

[4] محمد السعيد ابر وبلال جنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ط2، 1985م، ص1003.

[5] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص91.

[6]معاني الحروف بن عيسى الرماني النحوي، تح، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار النهضة، القاهرة،

[7] عبد العزيز عتيق, علم المعاني، ، ص92.

[8] ، احمد مصطفى ,علوم البلاغة المراغي، ص81.

ولقد ورد سماعه، و لم يذ كره سيبويه، وذكره غيره من النحويين . [2]كقول البحتري :

أَأَخِي تَهَنْهُ دَمْعُكَ الْمَسْفُوكَ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَنْصُرُ مِنْ وَشِيكَا [3]

وكقول الظبّي، في رثاء ابنه :

أَأَبِي لاَ تَبْعُدْ وَ لَيْسَ بِخَالِدٍ حَيْ وَمَنْ تُصِبْ الْمَنُونَ تُعِيدُ [4]

وقول شاعر آخر :

أَسُكّانَ نُعْمَانَ الأَرَاكَ تَيَّقَنُوا بِأَنَّكُمْ فِي رُبْعِ قَلْبِي سُكّانَ [5]

أيا:حرف نداء للمنادى البعيد، كما في قول أبي فراس الحمداني صاحب القصائد الروميات:

أَيِّا جَارَتَا مَا اَنْصَفَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا تَعَالِي أُقَاسِمُكِ الْهُمُومَ تَعَالِيْ[6]

وقول أبو العتاهيّة :

أَيَّا مَنْ عَاشَ فِي الدُنْيَا طَوِيلاً وَاَفْنَى الْعُمْرَ فِي قِيلٍ وَقَالْ

وقال شاعر آخر :

أَيَّا جَامِعَ البَلاَغَةَ الدُنْيَا لِغَيْرِ بَلاَغَة فَمَنْ تَجْمَعْ الدُنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ؟

قال شاعر :

أَيَّا هَذَا أَتَطْمَعُ فِي الْمَعَانِي وَمَا يَحْظَى بِهَا إِلاَّ الرِجَالُ[7]

أ(الهمزة): هي حرف مختص بالاسم لا ينادي بها إلاّ القريب مسافة . [1]ويسميها ابن هشّام الألف المفردة، يتشكل صوتها من الحنجرة، بانطباق الشفتين المزمار على بعضهما بعض، وانفراجها الفجائي [2]

---

[1] الجني الداني في حروف المعاني، ابن أم قاسم المرادي، تح، فخر الذين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1992 م، ص233.

[2] مغني اللبيب، بن هشام الأنصاري، ج1، ص14

[3] ديوان البحتري، دار صادر، بيروت، ج 2، د ط، د ت، ص165.

[4] علوم البلاغة، ص 81 .

[5]ديوان البحتري، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج 2 ص169 .

[6] محمد عباس، معجم الإعراب الشامل في قواعد اللغة العربية، ص42 ــ43.

[7]عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص91 ــ 92.

كقول امرئ القيس:

أَ فَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَدَلُلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَإِجْهَلِي [3]

وقال شاعر آخر:

أَفُؤَادِي مَتَى الْمَتَابُ أَلَمَّا تَصِّحُ وَالشَيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلَمَّا.

2- عند البلاغيين :

1/قد يستعمل البليغ أدوات النداء للقريب فينادي بها البعيد بمعنى يريد الإشارة إليه كأن يود الإشارة إلى هذا البعيد في جسده قريب إلى قلبه ونفسه حاضره في تهور، مستمر، وكأن يريد الإشارة إلى شّدة سمعه و انتباهه وسرعة استجابته، كأنه قريب، فهو لا يحتاج أن ينادي بأدوات النداء البعيد[4] نحو قول المتنبّي :

آ مَالِكَ رَقّى وَ مِنْ شَأْنِهِ هِبَاتُ اللَجِينِ وَعَتْقِ الْبَعِيد[5]

وقد يستعمل البليغ أدوات النداء التي هي للبعيد فينادي بها القريب :فهو يريد الإشارة إليه كأن يريد أنه رفيع المترلة عالي المقام، فهو لارتفاع مترلته وبعد مقامه بمثابة البعيد إلى الأعلى في جسده .فاللائق، أن ينادى بأدوات النداء التي هي للبعيد، و كان يريد التعبير عن حالة تلهفه [6] و شّدة طلبه، فهو بمثابة المستغيث الذي بموصوف النداء، فيستعمل أدوات النداء للبعيد لما فيها من مد الصّوت وطول النفس معه .في قول أبي الطيّب المتنبّي مخاطبا سيف الدولة :

يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلاَّ فِي مُعَامَلَتِي فِيكَ الخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

---

[1] بن أم قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص232

[2] حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2000م، ص28

[3] أبو الحاج يوسف بن سليمان بن عيسى، تح : بن أبي شنب، ديوان امرئ القيس، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1394هـ ـ 1974م، ص68.

[4] عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني، البلاغة العربية أسسها و علومها و فنونها، ج1، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، لبنان، ط 2، 1412هـ ـ 1992م، ص240.

[5] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة مع دليلها، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، د ت، ص105

[6] عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني، البلاغة العربية أسسها وفنونها، ج2، ص2110.

أُعِيدُهَا نَظَرَاتٌ مِنْكَ صادقة أن تَحْسِبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَّحْمُه وُرَم [1]

3/وقد يخرج النداء عن المعنى الأصلي للموضوع له :فيستعمل لدى البلغاء وغيرهم في أغراض أخرى غير النداء، وهذه الأغراض تفهم من قرائن الحال أو قرائن المقال، فكل حركة نفسية ذات مشاعر تدفع الإنسان إلى التعبير عنها بنداء ما بطريقة تلقائية، ولو لم يشعر بأن هذا النداء يُحَقَــقْ له، مرجواً أو مأمولاً أو يدفع عنه مكروها .كأن يستعمل النداء في اللوم، التحسّــر، التأسّــف، الندبة. [2]

ــ ومن النداء الذي خرج عن معناه الأصلي إلى التحسّر قول ابن الرومّي :

يَا شَبَّابِي!وَأَيْنَ مِنِّي شَبَّابِي؟ آَذَنَتْنِي حِبَالَه ُبِإِنْقِضَابْ

لَهُنَّ نَفْسِّي علَى نَعِيمِي وَلَهْوِي تَحْتَ أَفْنَانِهِ اللَذَّانِ الرِطَابْ [3]

4/وكثيرا ما تحذف أداة النداء ولا سيّما في نداء الرّب ودعائه، فتكون مقدرة ذهنــا .مثــل ((رَبِّ اِجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آَمِنا))**سورة البقرة الآية (126)**

والأداة التي تقدر عن الحذف هي "الياء "

أقول أنّ حذف أداة النداء له دلالة في نفس البليغ، وهي أنّ المنادى هو في أقرب منازل القرب من المنادى، حتى لم يحتج إلى ذكر أداة نداء, له شّدة يعبّر بذكر أداة النداء من شّدة حاجة نفسه لما يدعو به، أو يعبر عن ألمه أو الاستغاثة أو ضيق صدره، أو نحو ذلك من المعاني .

ــ لذلك وجد في القرآن أنّ كل نداء فيه دعاء الرّب قد حذفت منه أداة النــداء باســتثناء ندائين نادهما الرسّول محمد صلى الله عليه وسلّم فقد ذكر فيهما أداة النداء "يا" تعبيرا عن حالــة نفسه الحزينة من أجل قومه الذين اتخذوا القرآن مهجورا بعد أن بلغهم ما أنزل عليه منه. وأسمعهم آياته فالأوّل ما جاء في سورة الفرقان الآية (25)

((وَقَالَ الرَسُّولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اِتَخَذُوا هَذَا الْقُرْآَنَ مَهْجُورًا))

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الآفاق العربية، ط1، 2006م، ص93.

[2] عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ص240

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص91.

فنادى الرسّول ربّه فذكر حرف "الياء "مع أنّه ينادي ربّه الذي هو أقرب اليه من حبل الوريد، ليعبّر بمد صوته بأداة النداء عن حزنه من أجل قومه.

أما الثاني :ما جاء في سورة الزخرف الآية (43)

((**وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاَءَ قَوْمٌ لاَ يُؤْمِنُونَ**))

أي تصلّبوا على العناد والكفر، فعبّر بأداة النداء عن تلهفه لإيمانهم ونجاتهم، وتوّجع قلبه من أجلهم . [1]

ثالثا: أقسام النداء وحذفه

1- أقسامه :

1/النداء الحقيقي :وذلك أن يُلبّي المخاطبْ طلبَ الداعِي في الإثبات ْ

و الإصغاءْ أو السّماع[2] مثل قوله تعالى((**يَأَيُّهَا الإِنْسَّانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيم**))**سورة الانفطار (06)**

و في الشّعر :كقول الراجز التّميمي

وَا بِأَبِي أَنْتَ وَفُوكَا الْأَشْنَبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزُرْنَبُ [3]

وهو ينقسم إلى قسمين، النداء القريب والنداء البعيد.

أ- **النداء القريب**:يدل على قرب المنادى للمنادى، ويتمثل في حرفين الهمزة وأي وهو بدوره يتفرع إلى قسمين:

- **القريب الحقيقي** :وهو تطور لمشاعر وأفكار العرب فأنزلوا البعيد مترلة القريب الحقيقي في النداء واستعملوا الهمزة فقط وكان هذا القرب المخاطب من قلب المتكلم، وحضوره في ذهنه وكأنه ماثل أمام العين، واستعمل الهمزة فقط لتأكيد هذه المعاني على الحقيقة لا المجاز .[1]

[1] عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج1، ص240

[2] عزيزة فوال بابتي ، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط 1،1413هـ ـ 1992م ص1098.

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص91 .

أَ مَ رَقَى وَمِنْ شَأْنِهِ هِبَاتُ اللّجِينِ وَعَتْقِ الْعَبِيدِ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ اِنْقِطَاعِ الرَجَا ءْ وَالْمَوْتُ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ [2]

ب-**النداء البعيد**: يدل على بعد المنادي زمانا ومكانا بشخصه أو منزلته أو روحه و استحالة الوصول إليه، وتختلف مسافة البعيد باختلاف مقام المنادي و المنادى، ويتمثل في الحروف آ، أي، يا، أيا، وا.[3] لم يذكر يذكر سيبويه الحرفين آ و أي [4].وهو ينقسم إلى قسمين نداء البعيد الحقيقي، وإنزال القريب منزلة النداء البعيد، وقد يجتمعان في نداء الله سبحانه وتعالى نحو قوله (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَاعِي إِذَا دَعَانِ) **سورة البقرة الآية (186)**

- **البعيد الحقيقي**: ويتمثل في معاني حروف النداء آ، آي، يا، هيا، أيا، وا التي ذكرناها آنفا وترتيبها يدل على البعيد فالأبعد تبعا لبعد المسافة بين المنادي والمنادى . [5]

إنزال القريب منزلة البعيد :الأصل في استعمال "الهمزة وأي " أن تكونا لنداء القريب، كأن تقول في النداء بالهمزة: أَسَعِيدُ ذَاكِرْ دُرُوسَكَ فالامتحان عَلَى الْأَبْوَابْ .وذَلك لأَسباب أهمها:

1ــ للدلالة على أن المنادى رفيع القدر، عظيم الشأن: فيجعل بعد المنزلة كأنه بعد في المكان، كقول بكر بن النطاح في مدح أبي دلف العجلي :

أَيَا دِلْفَ بُورِكْتَ فِي بَلَدٍ كَمَا بُورِكْتَ فِي شَهْرِهَا لَيْلَة الْقَدْرِ [6]

2-للإشارة على أن المنادى وضيع ومنحط الدرجة ؛وهو قلّة القدر وصغر شأن و انحطاط مرتبة المخاطب عن مرتبة مقام المتكلم .

---

[1] حسن جمعة، جمالية الخبر والإنشاء دراسة بلاغية جمالية نقذيه، ص 183.

[2] عبد الرحمان البرقوقي، تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، ج1، بيروت، لبنان، 1427هـ ــ 2006م، ص290.

[3] حسن جمعة ، جمالية الخبر والإنشاء ، دراسة بلاغية جمالية نفذيه ، ص184.

[4] سيبويه ، الكتاب ، ص236.

[5] حسن جمعة، جمالية الخبر والإنشاء ، ص187.

[6] ا فضل حسن عباس ، لبلاغة , علم المعاني ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ،ط 1 ، 1405هـ 1985م,ص167.

وقد عبّر عن ذلك الفرزدقْ حين استصغر شأن جرير :

أَ لَكَ وَ آبَائِي فَجَنِي بِمِثْلِهِم إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جُرَيْرْ المجامع [1]

3 /للإشارة والإشعار بأن السّامع غافل، فتعده كأنه غير حاضر في مجلسك، ومنه قولك :يـــا أيُّها الغارق ونَفي لَذاتكِمْ، المفتونونَ بعدوكُمْ، سيطلع الفجر .

نحو قول تعالى ((**يَا قَوْمِ اِعلَمُوا علَىٰ مَكانَتِكُم ْ**))**سورة الأنعام الآية (135)**

وفي الشّعر قول البارودي :

يَا أَيُّهَا السَّادِرُ المَزُورُ مِنْ صَلَقٍ مَهْلاً فَإِنَّكَ بِالأَيَّامِ مُنْخَدِعُ [2]

2/النداء المجازي :

وهو الذّي يطلب فيه الداعي مساعدة المخاطب نحو: (يَا لله كُنْ رحيمًا)، حيث يخرج عـــن معنى النداء الحقيقي فيستعمل في أغراض أخرى غير النداء بالقرائن الدالة عليها كالاستغاثة والندبة والإغراء والتمنّي .[3]

2- الجمع بين حرف النداء و (ال):

من أحكام النداء حكم عام تخضع له أقسامه الخمسة، هو أنّه لا يجوز نداء المبدوء "بأل"فـــلا يصّح الجمع بينه وبين حرف النداء، [4]إلاّ في الحالات الآتية :

(**الأولى**):(لفظ الجلالة، (الله)، **نحو**: (يا ألله، سبحانك !! أنت القادر على كل شيء، المـــنعم بفيض الخيرات).والأكثر في الأساليب العالية عند نداء لفظ الجلالة أن يقال "اللّهم " وهو مـــن الألفاظ الملازمة للنداء، نحو قوله تعالى:(**قُلْ:مَا لَكَ الْمُلْكَ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءْ، وَتَنْزَعُ الْمُلْكَ مِمَنْ تَشَّاءْ**))

---

[1] علي مهدي زيتون، ديوان الفرزدق، دار الجيل، بيروت، لبنان، مج2، ط1، 1417هـــ 1997م، ص44.

[2] فضل حسن عبّاس، البلاغة :علم المعاني، ص167.

[3] حسن جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، ص190.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، ص 37.

وكقول علي ـــ رضي الله عنه ـــ وقد مدحه قوم في وجهه:

"اللَّهُمَ إِنَّكَ أَعْلَم ُبِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ، اللَّهُمَ اجعلني خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّـــونَ، وَاغْفِرْ لِمَا لاَ يَعْلَمُونْ " [1]

(**الثانية**): الجمل المحكية، كما إذا سمّى شخص، الناجحُ خالدٌ، فإذا أصبحت هذه الجمل عَلَمًا على مسمّى فإنه، يجوز إدخال أداة النداء على"ال" فتقول :

يا الناجحُ خالدٌ فهو مبني على ضمّ مقدّر على آخر المنادى مع ظهور حركة الحكاية . [2]

(**الثالثة**):المنادى المشبّه به، يشترط أن يذكر معه وجه الشبه، كقولك لِمُغَنِّ البلبل، يا البلبـــل ترنيما وتغريدا أطربنا ـــ يا الشّافعي فقها وصلاحا سر على نهجه ـــ يا المأمون ذكـــاء و براعـــة أحسن محاكاته، أي: يا مثل البلبل ...يا مثل الشّافعي...يا مثل المأمون ...فالمنـــادى في الحقيقـــة محذوف، قد حل محله المضاف إليه، فصار منادى بعد حذفه، ولا يصّح . يا "القرية " علـــى إرادة "يا أهل القرية "لأن الشرط هنا مفقود . [3]

(**الرابعة**):اسم موصول مبدوء ب"**أل**" المسمّى به مع صلته نحو: "الذي انتصر . [4]

(**الخامسة**) : المنادى المستغاث به، المجرورة باللام المذكورة، نحو : يا للوالد للولـــد. فـــإن لم يكن مجرورا باللام المذكورة لم يصّح الجمع بين "**يا**" و "أل" فلا يقال : يا الوالدا للولد.[5]

(**السادسة**) : العلم المحلي ب "أل"نحو :الرجل، المرأة، الإنسان، فإنه يؤتى بكلمـــة (أيّهـــا) للمذكر [6]، نحو قوله تعالى :((**يَا أَيُّها الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّك الْكَرِيمْ**)) **سورة الانفطار الآية (6)**

ويؤتى بكلمة "أيّتها "للمؤنث، نحو قوله تعالى: ((**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اِرْجِعِي إِلَى رَبِّـــكِ رَاضِيَّةً مَرْضِيَّة**))**سورة الفجر الآية (28)**

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 2002م، ص321.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ص37.

[3] نفس المرجع السابق، ص28.

[4] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص322.

[5] عباس حسن، النحو الوافي، ص 38

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص510.

3- أسماء لازمت النداء :

من الألفاظ مالا يستعمل إلا منادى، وهو نوعان : سماعي، وقياسي فالألفاظ السماعية التي لا تستعمل إلا منادى هي :

1- فُل و (فله): الأول بمعنى : رجل، والثاني بمعنى : امرأة (أي : كلاهما بمعنى اسم الجنس)، وقيل (فُل) على اسم إنسان (كمحمد) و (فله) علم إنسانة (كهند) تقول : يا فُل اعمل الخير، ويا فله اصدقي الحديث وتقول في إعرابه : انه مبني على الضم في محل نصب .[1]

2- (لؤمان، و ملائم)وكلاهما وصف بمعنى كثير اللؤم و الدناءة، نحو : (يا لؤمان، أو يا ملائم من حفر لأخيه حفرة وقع فيها) .[2]

و أما القياس فهو :

1-ما كان على وزن (فَعالِ)سبا للأنثى مثل : (غدارِ)و (فساقِ) ويقاس من كل فعل ثلاثي تام، مثل : (يا خباثِ) و (يا فساق) و (يا لكاع)، وهو مبني على الضم مقدر على آخره مع ظهور حركة البناء الأصلي :

وكما يقاس (فعال) سبا للأنثى من الفعل الثلاثي التام، كذالك يقاس منه اسم فعل الأمر، مثل : زالِ، وضرابِ، [3]

2- وما كان على وزن (فُعال) – بضم الفاء وفتح العين – بمعنى فاعل، نحو : (غدر) بمعنى (غادر) و (سفه) بمعنى (سافه)، و (شتم) بمعنى (شاتم) نحو : (يا غادر أو يا سافه لا محبة بيني وبينك) .

---

[1] – عبد العزيز عتيق، محمد فاضل، توضيح النحو، (شرح ابن عقيل، وربطه بالأساليب الحديث والتطبيق)، مكتبة الأزهرية للتراث، د ت، ص 109.

[2] – فؤاد علي مخيم، النحو منهجا وتطبيقا، ج3، ص 200.

[3] – عبد العزيز عتيق، محمد فاضل، توضيح النحو (شرح ابن عقيل، وربطه بالأساليب الحديثة و التطبيق)، ص 110.

3– ما كان وصفا على وزن (فعال) – بفتح الفاء والعين – بمعنى فاعل أو فعلية ويستعمل لسب الأنثى وذمها، وهو مبني على الكسر أصالة ولا يصاغ إلا مما توفرت فيه أربعة شروط :

(أ) أن يكون تاما .

(ب) أن يكون متصرفا .

(ج) أن يكون كامل التصرف نحويا، نحو : (يا فساق، يالكاع، يا خباث) وكذالك يقاس (فعال) مبنيا على الكسر اسم فعل أمر مما توفرت فيه الشروط الأربعة نحو : (نزال، وسماع النصح، وضربا، و قتال) .[1]

2- وما كان على وزن (فُعل) – بضم الفاء وفتح العين – بمعنى فاعل، نحو : (غدر) بمعنى (غادر) و (سفه) بمعنى (سافه)، و (شتم) بمعنى (شاتم)

نحو : (يا غدر أو يا سفه لا محبة بيني وبينك) .[2]

3- ما كان وصفا على وزن (فعال) – بضم بفتح الفاء و العين – بمعنى فاعل أو فعلية ويستعمل لسب الأنثى وذمها، وهو مبني على الكسر أصالة ولا يصاغ إلا مما توافرت فيه أربعة شروط .

(أ) أن يكون فعلا ثلاثيا .

(ب) أن يكون تاما .

(ج) أن يكون متصرفا .

(د) أن يكون كامل التصرف نحويا، نحو : (يا فاسق ويا لكاع، ويا خباث)

و كذالك يقاس (فعال) مبنيا على الكسر اسم فعل أمر مما توفرت فيه الشروط الأربعة نحو : (نزال، وسماع النصح، وضربا، وقتال) .[3]

---

[1] -المرجع السابق، ص 109

[2]– عبد العزيز عتيق محمد فاضل، توضيح النحو، (شرح ابن عقيل، وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق)، مكتبة الأزهرية للتراث، د ط، د ت، ص 109 .

[3]– فؤاد علي مخيم، النحو منهجا وتطبيقا، ج3، ص 201 .

قال ابن مالك يشير إلى الأسماء الملازمة للنداء في السماع والقياس :

وَفُل بَعْضَ مَا يُخَصٌ باندا لُؤْمَانُ نومَانُ كَذًا وَاطَرَدَ

وَشَاعَ في سَبّ الذُكُورِ فُعَل وَلاَ تُقِسْ وَجُرَّ في الشعرِ فُل [1]

في سبِ الأنثَى وَزَنُ يَاَ خَبَاثِ وَ الأمرُ، هَكذَا من الثُلاثي

4- حذف حرف النداء :

يجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أي قال الله تعالى *(يوُسَفْ أَعْرِضْ عَنْ هَـــذَا)* سورة يوسف الاية ونقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن يزال محسنا أحسن إلى، ولا يحذف عمـــا يوصف به أي فلا يقال رجل ولا هذا

وعليه فالمواضع التي يجوز حذف أداة النداء هي :

1المنادى القريب :نحو قوله تعالى "يوسف أعرض عن هذا "

2المنادى المضاف : نحو قوله تعالى "رَب قَدْ أَتَيْتَني منَ المُلْك "[2]

3إسم الموصول :نحو ومن لا يزال محسناً أحسَن إليْ

4مع "أي " أيها الرجل و أيتُها المرْأَة

5لفظ الجلالة (الله)فإذا حُذفت (يا)، فإنها تُعَوض بالميم المشددة[3]

كقول الرسول (ص) عندما نظر إلى الكعبة "اللَهُمَ هَذَا البَيْتُ شَريفاً و َعْظيمـــاً وَ تَكْريمـــاً ومهابةً ، ويقل حذفها في المواضع التالية :

1 اســـم الإشـــارة : نحـــو قولـــه تعـــالى "ثُـــم أَنْـــتُم هـــؤلاَء تَقْتُلـــونَ أَنْفُسَـــكُم "[4]

2النكرة المقصودة :نحو "أصبحَ لَيْلٌ وافْتد مخنوق وأَطرق كرا "[5]

(السابعة)الضرورات الشعرية كقول الشاعر :

[1] -عبد العزيز عتيق، محمد فاضل، توضيح النحو، (شرح ابن عقيل، وربطه بالأساليب الحديث والتطبيق)، ص 111 .

[2] موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ج1،ص15

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، على ألفية ابن مالك، ص336

[4] المرجع نفسه، ص15

[5]ابن يعيش، شرح المفصل، ج1،ص15

فيَا الغَلاَمَان اللَذَان فَرّاَ إيَّاكُمَا أَنْ تُعاَقبَنَا شَرّاً [1]

رابعا :المنادى وأحكامه

1- تعريف المنادى :

هو اسم ظاهر يقع بعد حرف من حروف النداء، [2]وهو المطلوب إقباله "بيـــاء" أو إحـــدى أخواتها " الهمزة –أيا –هيا – أي" .[3]

هو مطلوب إقباله بحرف نداء ظاهر أو مقدر، وعرفه النحاة : هو مطلوب إقباله بحرف نائب مناب، أدعو لفظا أو تقديرا.[4]

2- أقسام المنادى:

ينقسم المنادى إلى أربعة أقسام :

الأول : ما يجب فيه البناء على ما يرفع به، ويكون ذلك في المفرد العلم والنكرة المقصـــودة، فإن كان يرفعان بالضمة مبنيا عليها نحو : (يا خالد ويا رجل) وإن كانا يرفعان بالألف، أو الواو مبنيا عليهما نحو : (ياخالدان ويا رجلان) و (ياخالدون ويا مسلمون) . وما كان مبنيا علـــى النداء كسيبويه قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك في تابعه نحو : (ياسيبويه العالمُ)[5] ونحو قولـــه تعالى : (* يَا نُوحُ قَدْ جَادَلتَنَا) سورة هود الآية (32) وقوله تعالى أيضا : (يا جبالُ أُوبِي مَعَهُ) سورة سبأ الآية (10)

الثاني من أقسام المنادى : ما يجب نصبه، و يقع في ثلاثة أشياء :

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص39

[2] –عباس حسن، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، دط، دت، ص 242 .

[3] عبد الحميد سيد محمد عبد الحميد، كوين في النحو، المكتبة الأزهرية للتراث، دط، تً 91 .

[4] – سليمان فياض صالح السامرائي، كتاب معاني النحو، فاضل شركة العانك لصياغة الكتاب، ج4، القاهرة، مصر، ط2، 1423ه، 2003/، ص275

[5] فؤاد علي مخيم، النحو منهجا وتطبيقا، ج3، ط2, 1408ه، 1987م، ص 191.

أ ـــ النكرة الغير مقصودة : وهي تلك التي لا تفيد من النداء تعريفا، أو هي الباقية على إبهامها وشيوعها كما كانت قبل النداء، ولا تدل مع على فرد معين مقصود بالمناداة، وهذا لا تستفيد منها تعريفاً [1], كقول الواعظ : ((يا رجلاً خد بيدي) ومن قول عبد يغوث الحارثي :

أَيَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلَغَا ندامای مَنْ نَجَرْانَ أَنْ لاَ تُلاَقِيَا[2]

ب ـــ مضاف : سواء أكانت الإضافة محضة نحو : (ربنا اغفر لنا) أو غير محضة نحو : (يا حسن الوجه) وقد أجاز تغلب الضم : أي : للبناء في غير المحضة [3]، ورد عليه بأن علة البناء مفقودة هنا، والسماع لا يقتضي ذلك .[4]

ج ـــ التشبيه بالمضاف : وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، وهذا إما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك : (يا محمود فعلهُ)، أو منصوباً به نحو : (يا طالعاً جبلاً) أو مخفوض بخافض متعلق به نحو : (يا رفيقاً بالعباد)، أو معطوف عليه قبل النداء، نحو (يا ثلاثة وثلاثين) في رجل سميته بذلك .[5] نحو قول الحافظ في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه :

يارافعاً رايةَ الشورى وحارِسَهَا جَزَكَ رَبُكَ خَيراً عن مُحبيهَا [6]

الثالث من أقسام المنادى : ما يجوز ضمه وفتحه , وضابطه ، أن يكون المنادى علماً مفرداً موصوفاً (بابن) متصلا به، مضافاً إلى علم آخر، نحو : (يا محمد بن خالد اجتهد في دروسك) فيجوز (محمد) الضم على الأصل والفتح إتباعاً لفتح (ابن) لكون الحاجز بينهما ساكن غير حصين، فيكون مبنيا على الضم المقدرة منع من ظهورها حركة الإتباع، (ابن) صفة منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف إلى (خالد)، ويجب حذف الهمزة (ابن) خطا عند توفر القيود

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص 31.

[2]، فؤاد علي مخيم النحو منهجا وتطبيقا ص 191.

[3] ابن هشام، أوضح المسالك، ص 20.

[4] فؤاد علي مخيم , النحو منهجا وتطبيقا، ص 192.

[5] الزمخشري، المفصل، ص 20 .

[6]عباس حسن، النحو الوافي، ص 31 .

السابقة ما لم يقع أول السطر . فإن فقد قيد من القيود المذكورة، يجب ضم المنادى أن كان مفرداً، ونصبه إن كان مضافا و امتنع فتحه .[1]

الرابع من أقسام المنادى : ما يجوز ضمه ونصبه : وهو المنادى المستحق البناء على الضم سواء كان علمًا أو نكرة مقصودة إذا اضطر الشاعر إلى التنويه فالعلم كقول اللأحوص :

سلامَ اللهِ يَا مطَرُ عَلَيْها وَ لَيسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرَ السَلاَمَ[2]

والشاهدين قوله : (يامطر) الأول، حيث ورد منصوباً مع بقاء ضمه على البناء ومما ورد علماً منصوباً .[3]

ومن الثاني ما ورد في قول المهلهل ابن ربيعة :

ضَرَبَتْ نَحْرَهَا إلي وقَالَتْ يَا عَدِيا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي[4]

3- أحكام تابع المنادى :

من المنادى ما يجب نصب لفظه، و من ما، يجب بناؤه على الظم، ومنه ما ما يصلح الأمرين، وليس للمنادى حكم أخر في حالة الاختيار، إلا في الاستغاثة وما في حكمها عند حذف المنادى بالام، كما سنعرف في بابها .

أ توكيد وجب نصب التابع مطلقاً، مراعاة اللفظ المتبوع، نحو، يا عربيًا مخلقًا لا تفضل مآثر قومك، وقول الشاعر

أيا وطَني العَزيز رَعَاكَ رَبي و جَنَبَك المَكاره و الشرور

و قول الأخر :

يَا سَارِياً فِي دُجَى الأَهْوَاءِ متَعَسِفًا مَآلُ أَمْرِكَ للخسْرَانِ وَ النَدَمَ

[1] فؤاد علي مخيم، النحو منهجا وتطبيقا، ص 192 .

[2] فؤاد علي مخيم، النحو منهجا وتطبيقاً، ص 193 .

[3] عبد العزيز عتيق، محمد فاضل، توضيح النحو، (شرح ابن عقيل، وربطه بالأساليب الحديث والتطبيق)، ص 112.

[4] فؤاد أفرام البستاني، المهلهل، سلسلة الروائع، دار المشرق ش . م . م، بيروت، لبنان، سلسلة 1، رقم 3، ط6، 1983 م، ص 103 .

و مثل : أجيبو داعي الله يا عربًا أهل اللغة الواحدة، والروابط الوثيقة، أو :يا عرباً كلكم أو كلهم [1]

كالتأكيد و البدل فتقول "يا غلام بشر و بشراً"فبشر الأول محمول على اللفظ والثاني محمول على الموضع وقد أنشدوا بيت رؤية

إني وأسَطار سطَرًا لقائلٌ يا نصْر نصْرُ نصرًا

فنصر الثاني محمول على لفظ الأول و الثالث محمول على الموضوع [2]

(ب)ما يجب رفعه معربا تبعا للفظ المنادى، ويكون المنادى(أي اسم الإشارة، فيتعين رفعه تباعاً للفظ المنادى لأن المقصود بالنداء هو تابع أي [3]، [4] و التابع نعت نحو قولك :(يا أيها الشباب أقبل، يا أيتها الفتاة لا تتبرجي، يا هذا الرجل تنحى عني).[5]

فأي تكون مبنية على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة و الهاء حرف تنبيه زائدة لازمة أما النعت الذي تبع المنادى فيكون متحرك بحركة مماثلة وجوباً لحركة المنادى وهذا مراعاة للمظهر الشكلي هذا من جهة نعت المنادى، أما من جهة وصفه كذلك يجب الإتباع بالرفع الشكلي [6].

بقول ابن مالك :

وأيُها مَصْحوبْ ألْ بعد صفَة يَلزَمُ بالرَفْع لدى ذي المَعرفَة [7]

وأيْ هذَا أيُها ورْد ووصَفَ أيْ بسوى هذا يَرد

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص40

[2] ابن يعيش، شرح المفصل، ج2،ص3

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة، ص149

[4] محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي للغة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط،1997م،ص444

[5] عباس حسن، النحو الوافي، ج4،ص36

[6] ابن مالك،, متن ألفية ابن مالك، ص114

[7] المكودي، شرح المكودي، ص151

ويعني أن "أي" إذا كانت منادى لزم وصفها و يجب أن تكون هذه الصفة مصحوبة بال وهاته الصفة يكون الرفع، و لقد ورد في كلام العرب صفة "أي" اسم إشارة وباسم موصول[1].

(ج)ما يجوز الوجهان :الرفع إتباعاً للفظ المنادى والنصب إتباعاً للمحل[2] وفي هاته الحالة يكون تابع المنادى المضموم نوعين :

أحدهما :النعت المضاف المقرون بال :[3] نحو قولك : (يا أحمد الكريم) بالنصب، و (يا أحمد الكريم) بالرفع، و (الكريم) مراعاة لحل المنادى، بضم مراعاة صورية شكلية للحركة اللفظية الظاهرة في المنادى، من غير أن يتأثر النعت ببناء المنادى، فالمنادى مبني على الضم، و النعت معرب شكلاً[4]

ثانيهما:ما كان مفرداً من نعت أو عطف بيان أو توكيد، أو كان معطوفا مقروناً بال :[5]

-النعت :(يا محمد العاقلُ -العاقلَث)

-عطف بيان :(يا غلام بشرُ –بشراً)

-توكيد :(يا تميمُ أجمعون –أجمعين)

عطف مقرون بأل :(يا زيد الضحاكُ –الضحاكَ)

ولقد قرئ قوله تعالى :*(يَا جِبَالُ أُوبِي مَعَهُ وَ الطَّيْرَ)*الآية 10 سورة سبأ

بالنصب و الرفع (الطير)واختار أبو عمرو عيسى النصب، واختار الخليل وسيبويه الرفع[6]

د-ما يجب بناؤه على الضم[7]:ويكون التتابع بدلاً أو معطوفا منصوبا مجردًا من"أل" ويكونا غير غير

[1] المرجع نفسه، ص151

[2] حمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، أ، ص249

[3] نفسه، ص249

[4] عباس حسن، النحو الوافي، ص52

[5] ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك ، ص342

[6] نفسه،ص342

[7] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص244

مضافيْن تعين بناؤُهما على الضم، و ذلك لأن البدل في نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل[1] .نحو قولك في :

-البدل:(يا أستاذ سعدُ)

-معطوفا منصوبا مجردًا من أل :(يا سعيدُ و سعدُ)

خامساً: أغراض النداء :

1- الأغراض عند النحويين

أ. الاستغاثة:

أ-1- تعريفها

لغة "استغاث الرجلُ غوث وفلانا و به استَنصَرَهُ واستَعانَ به "1

اصطلاحا:هي نداء مُوجه إلى مَنْ يخلص من شدة، أو يعين على دفعهاَ قَبْل دَفْعها، 2 وأسلوب الاستغاثة لا يتحقق إلا بأركانه الثلاث هي :

أولاً :حرف النداء (يا)الذي لا يجوز أن يُحذف

ثانيا :المستغاث به هو المنادى الذي يُطلب منه إغاثة غيره كما يُسمى (المُستغاث)نحو (يا الله)

ثالثا :المُستغاث

أ-2- أحكام الاستغاثة

أ-أن يُجر المستغاث به بلام مفتوحة و المستغاث له يجرُ بلام مكسورة وإنما فُتحت (لام الاستغاثة)مع المستغاث تُفتح مع الضمير في (لك وله)[2] وكقول الشاعر

يا لقَوْمي وَ لأَمْثَال قَوْمي لأُنَاس عَنُّوهم في ازْيَاَد[3]

[1] نفسه، ص249

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2،ص665

[3] ا، عبد السلام هارون، لأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص22

ب-إذا لم تتكرر معه "يا" لزم الكسر، نحو :(يا لَزَيْدٌ ولَعَمْرو و لَبكْر)

ويكون المستغاث له ياء المتكلم، وجب كسر اللام، وهذا لمناسبة الياء،

ج – قد لا تدخل اللام على المستغاث، وهذا قليل ويعوض عنها غالباً بأَلف في آخر المستغاث به [1]، كقول الشاعر :

يَا لَزَيْداً لأمل نيْلَ عزٍّ و غنىَ بعْدَ فاقَة وَ هَوان

فالأصل :(يا لَزَيْداً آمل)حُذفت منه اللام وعوضت بالألف، فا لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه، [2] فالمستغاث يزيداً، و المستغاث له :آمل .

و قلما تُحْذف ولا يعوض عنها بألف، كقول الشاعر

ألا يَا قوْمُ للعَجَب العجيبُ و الغفلات تَعْرضُ للأَريبُ

د-إذا وقف على المستغاث المختوم بالألف :في هاته الحالة يستحسن الإيتاء بعد الألف هاء السكت . [3]

ه-لام الاستغاثة : تُفتح اللام الداخلة على المُستغاث به وتُكْسر عندما تَدْخُل على المستغاث له للفرق بينهما، وخصت الأولى بالفتح والثانية لأنه أصلها، واللام الداخلة على المستغاث حرف الجر أصلي [4]

العطف على المستغاث به .

1-إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر و تكررت معه "يا"لزم فتح لام المستغاث والمستغاث له نحو :(يا لزيدٌ ويا لعَمروا)[5]

[1] ، محمد أحمد فارس ، النداء في اللغة والقرآن ، دار الفكر اللبناني، ط1، 1985م، ص115

[2] عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص22

[3] احمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، 253.

[4] محمد احمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، ص116

[5] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 1421ه، 2001م، ص22

أ-3- حكم المستغاث :

المستغاث مُعرب دائماً سواءًكان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف[1] وإن كان المستغاث مبينا في أصله فيجب إبقاؤه على حاله بنائه الأصلية.[2]

وهناك نوع آخر من النداء يأخذ شكل الاستغاثة في تراكيبه "يا" ثم اسم مجرور بلام مفتوحة، وهو أسلوب لا يدل على نداء حقيقي ولا على الاستغاثة، وإنما يراد به التعجب، ويكون لاستعظام الأمر والعجب منه ، وقد جرى مجرى الاستغاثة في سائر وجوه الاستغاثة و جميع الأحكام [3]، يقول ابن مالك :

ولامَ ما اسْتَغيثُ عاقَبتَ أَلفْ ومثْلَهُ اسْمُ ذو تَعَجُب أَلُف [4]

أي :أن المتعجب منه يجوز فيه حذف لام الاستغاثة، و يأتي في آخره ألفا عوضا عنها، (يا زيداً لعمروا)[5]، ونحو قول الأعرابي :

يا عجباً للدُنْيا كذا خَلَقْت مادحُها صادقًا و عائبُها[6].

وقد يخلو المتعجب منه اللام و من الألف، نحو :(يا عجبُ) وقد يُجر بلام مفتوحة كما يُجر المستغاث، نحو :(يل للعجَبُ) وكذلك تعقب اللام ألف فتقول :(يا عجباً لَزيد)[7]

ب. الندبة :

ب-1- تعريفها

لغة : الندبة أثر الجرح لم يرتفع عن الجلد والجمع نَدَبَ و أَنْداب .[1]

---

[1] عبده الراجحي ، دروس في كتب النحو، ، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1975م،ص40

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج4،ص80

[3] عبده الراجحي، دروس في كتب النحو،، ص40

[4] ابن مالك، متن ألفية ابن مالك، ص117

[5]، ابن عقيل، شرح ابن عقيل ج2، ص257

[6] ابن العتاهية , ديوانه ، دار صادر، دار بيروت، ص62

[7]، محمد عبد السلام، الأساليب الإنشائية ص257

اصطلاحا : نداء يقوم على التوجع أو التفجع، يختص به استعمال حـــرف النـــداء " وا" في الغالب ويمكن استعمال "يا" عند أمن اللبس [2]ومثال ذلك في قول جرير :

حَمَلْتَ أَمرا عَظِيمَا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عَمْرَا[3]

ب-2- حكم المندوب :

حكم المندوب من ناحية الإعراب و البناء حكم غيره من أنواع المنادى فيجب بنـــاؤه علـــى الضم إن كان علما مفرداً ، أو نكرة مقصودة مع مراعاة التفصيل الخاص .

ويجب نصبه إن كان مضافا أو شبيها بالمضاف، فمثال المضاف قول الشاعر في قصيدة يرى بها علما دينيا كبيرا :

وَا خَادِمَ الدِينِ والفُصْحى وَ أَهْلَهَا وَحَارِسَ "الفِقْهِ" مِنْ رِبْعٍ وَ بهْتَانِ

ومثال الشبيه بالمضاف ماقيل في رثائه :

وَا نَاشِرًا رَايَةَ العِرْفَانِ عَالِيةَ .

ويلحض بالشبيه النكرة المقصودة الموصوفة، كقولهم في رثاء الإمام علي:

وَإِمَامً خَاضَ أَرْجَاءَ الوَغَى يَصْرَعُ الشِرْكَ بِسَيْفٍ لاَ يُفَلْ[4]

أما النكرة غير المقصودة فلا تصلح مندوبة، إذا كانت للمتفجع عليه لا للمتفجع منـــه، و إذا اظطر شاعر لتنوين المندوب المفرد جاز رفعه و نصبه كما جاز له هذا في المنادى المفرد الذي سبق الكلام عليه .[5]

---

[1] بن منظور ، لسان العرب ،ج2، ص 250.

[2] الأزهر الزناد، البلاغة العربيةالمركز الثقافي العربي، دط دت، ص 136.

[3] جرير، ديوانه، الهاوي،, 1345ه، (4/ 3) .

[4] عباس حسن، النحو الوافي، ص93 .

[5] عباس حسن، النحو الوافي ص94

ج. **الترخيم** :

ج-1- تعريفه:

لغة "رَخم الصوت و الكلام رخماً لأنه سهل "[1]

اصطلاحاً هو المنادى المحذوف منه بعض حروف آخره لتخفيف اللفظ وتسهيله ويقصد به غالبا تدليل الصغار ويستدعى تخفيف النطق و تسهيله.[2]

ج-2- شروط الترخيم :

1)-أن يكون المنادى معرفة بالعلمية أو بالقصد و الإقبال فإنكان مجرداًمن تاء التأنيث وجب أن يكون عَلَماًفيتعرف بالعلمية أو بالنداء مع الإقبال ولا يجوز ترخيم النكرة غير المقصودة [3].

2)-أن لا يكون مُستغاثاًمجروراً باللام و إن حُذفت اللام جاز ترخيمه.[4]

3)-أن يكون مندوباً نحو :ما مُعتَصم أين أنت .

4)-أن لا يكون مضافاً ولا مضارعاً له نحو :(يا أهل العلم، عالم ذو همّة يحي أمه، يا بخـــيلاً بماله، أنت تشقى وغيرك يُسعدك).[5]

5)-أن لا يكون مركباً :لا تركيب إضافة، ولا إسناد فتقول في :جعفر، عثمـــان، حـــارث، (جعف، عثم حار).[6]

6)أن يكون من الألفاظ المقصورة على النداء نحو:يا فلّ .

7)-أن لا يكون من الألفاظ المبنية أصالة قبل النداء نحو:(حذام، رقاش)[7].

لغتان في الترخيم :هناك لغتان وهما

---

[1] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1،ص336

[2] د حمدي الشيخ ،الوا في تفسير النحو والصرف ، كلية الآداب، جامعة بنها، دط 2009م، ص164

[3] بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري ، شرح ابن عقيل ألفية بن مالك ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، 1422ه، 2001م، زص265

[4]، محمد خير حلواني، النحو الميسر ، دار المألوف للتراث، دمشق، بيروت، ط1418،1ه،1997م،ص567

[5] رضي الدين محمد بن حسن الاستربادي ، شرح كافية ابن حاجب، ، ص283

[6] إبن عقيل، شرح ابن عقيل، ص226

[7] عباس حسن، النحو الوافي، 4/102-103

اللغة الأولى : "لغة من ينتظر"

يقول ابن مالك :

وإن نَوَيْتُ-بعد حَذف-ما حُذفَ فالباقي استُعْملَ بما فيه أَلْفَ

وفي اللغة يترك الباقي بعد الحذف على داله، ويظل، على ما كان عليه قبل الحذف من حركة وسكون، [1] فتقول في :(جعفر، قمْطر، هرَقَل)، (يا جعْف، يا قمْط، يا هرَقْ) يقول ابن مالك :

فَقُلْ على الأَوَّل في ثَمود:"يا ثمو"، و "يا ثَمي "على الثاني بيا[2]

اللغة الثانية، "لغة من لا ينتظر"

يقول ابن مالك :

واجعَلَهُ-إن لَمْ تَنْو مَحْذوفاً-كما لوْ كانَ بالآخر وَضْعاً تَمَماً [3]

فإذا رخمنا في هذه الحالة عاملنا المنادى بآخر حرف .كما لو كان آخر وضعاً، [4] أي نعتبر ما حُذف آخره قد انفصل عنه نهائياً [5]

و أن تبني الحرف الأخير على الضم .[6]

فتقول في :"جعفر، قمطر، هرقل "، "يا جَعف، يا قَمط، يا هرَقُ" و"في ثمود" "يا ثمي" بقلب الواو ياء و الضمة كسرة .لأنك تَعامله معاملة الإسم التام وذلك أنه لا يوجد اسم معرب آخـــره واو وقبلها ضمة [7] وعليه فإن إذا نوينا الترخيم في هذه اللغة، ففي "ثمودَ"تقول "ثمو" بالواو ساكنة ساكنة .[8] وفي هذه الحالة يبقى استمرار رمز البناء على الضم، فالمنادى قبل الترخيم كان مبنياً على

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك ، ص355

[2] إبن مالك، متن ألفية ابن مالك , ص120

[3] بن مالك، متن ألفية ابن مالك، ص120

[4] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2،ص269

[5] عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص112

[6] سعيد الأفغاني، موجز في اللغة العربية، دار الفكر اللبناني، لبنان

[7] إبن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص269

[8] إبن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص269

على الضم في محل نصب، ويصير بعد الترخيم على حركة الحرف الأخير نحو :"عامرُ، يـــا عـــام "بالكسر، أو بالفتح، لكن هاته الحركة لايعد بها بحسب هاته الطريقة[1]

أما إذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر و المؤنث .لا تصلح له إلا طريقة :"من ينتظر عند خوف اللبس، في نحو :"مُسلمة" فعند ترخيمها عند لغة "من ينتظر" نقول :"يا مسلمَ"بفـــتح الميم، ولا يجوز ترخيمه على لغة "من لا ينتظر "نقول :"يا مسلمُ"بضم، فإن اللبس يقع بين نـــداء مسلم و مسلمَة .[2]

يقول ابن مالك:

والْتَزِمَ الأَولُ في كَمُسَلمة وَجوزَ الوَجْهيْن في كَمُسَلمة[3]

2- أغراض النداء عند البلاغيين

ـــ قد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى المعاني أخرى غير النداء يستفاد وتفهم مـــن قـــرائن الحال أو قرائن المقال لأمر بلاغي مجازي لا علاقة له بطبيعة الصوت ولا بالمعنى الحقيقي، يتم عـــبر حركة نفسية ذات مشاعر تدفع الإنسان إلى التعبير عنها لنداء ما بطريقة تلقائية .[4]

أ. الإغراء

أ-1- تعريفه :

لغة : غُرِيَ به أي أولعَ به والغَرْ والتعجب .[5]

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص111

[2] عباس حسن ، النحو الوافي، ج4،ص113

[3] إبن مالك ، متن ألفية بن مالك ، ص120

[4] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، ، ص204 .

[5] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة المصرية للطباعة، والنشر، صيدا، بيروت، لبنان، مادة غري، ط2، 1417ه 1996م، ص 343.

اصطلاحا : هو الحث على التزام الشيء و الزيادة فيه، ، كما في قولك لمن أقبل يتظلم "يـــا مظلوم " نقصد إلى إغارته ببث الشكوى وزيادة التظلم، لأن الإقبال حاصل منه .[1]

ومنه في الشعر قول المتنبي يخاطب سيف الدولة :

يَا أَعدَلَ النَاسَ إلا في مُعَامَلَتِي فِيكَ الخِصَامُ وَأَنت الخَصْمُ والحَكَمُ[2]

ب. الاستغاثة :

لغة : من غَوَثَ أجاب الله غَوْثَاهُ، و غُواثه، وغَوَثَ الرجل، واستغاث صاح واغوثاه.[3]

اصطلاحا : وهي طلب الغوث من المنادى، وذلك لدفع شدة أو مكروه أو طلب الإعانة من الشاق وتقوم على مستغاث له، ويظهر معها حرف النداء وجوباً نحو : (يالله للمسلمين) .[4]

وقول الشاعر :

يَاللرِجَالِ ذَوِي الألبَابِ منْ نَفَرِ لاَ يَبْرَحَ السَفينةُ المَرْدِي لَهُمْ دِينَا[5]

ج. **التعجب** :

وفيه يظهر المنادي دهشته وحيرته من أمر لم يتوقعه نحو قول طرفة :

يَالَكَ منْ قَبْرَة بِمَعْمَرِ خَلاَكَ الجَوُ فَبْيَضِي وَ أَصْفَرِي [6]

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيري، الكافي في علوم البلاغة العربية، (المعاني، البيان، البديع)، مكتبة الإسكندرية، مصر, دط، 1993م، ص 290.

[2]، عبد العزيز عتيق، علم المعانيص 93.

[3]محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح مادة (غوث) ، ج2، ص 174.

[4] الأزهر الزناد، البلاغة العربية،. ص 136.

[5]أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، ص 82.

[6] عبد العالي الصعيدي البلاغة العالية (علم البيان)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1, 1420ه 2000م,, ص 81.

د. الندبة :

لغة : من نَدَبَ الميت بكى عليه وعدد محاسنه، والاسم الندبةُ، و ندبه لأمر فانتَدَبَ أي دعاه له فأجابَ .[1]

اصطلاحا : هي نداء يقوم على التفجع والتوجع، يختص باستعمال حـــرف النـــداء "وا" في الغالب ويمكن استعمال "يا" عند أمن اللبس، ويشترط في المندوب أن يكون معرفـــة . ولا يجـــوز حذف الحرف معه . وهي نحو :

ـــ وا معتصماه !

ـــ وا ظهراه ! (لمن يشتكي من ألم بظهره)[2]

ه. التحسر والتوجع :

يرتبط عادة بالفقد والموت وهو يمتزج بمعنى الحسرة والتوجع والألم كقوله سبحانه : (وَيَقولُ الكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَ) سورة النبأ الأية (40)

و قول الشاعر :

فَيَا قَبرَ مَعْنٍ، كَيْفَ و أوَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُ وَ البَحْرُ مُتْرَعَا[3]

و. الاختصاص :

ويستعمل النداء من أجل التنبيه على تخصيص المتحدث عنه .[4]

كقول الشاعر :

إِنَا بَنِي نَهْشَلْ لاَ نَدْعِي لأبِ عَنْهُ وَلاَ بِالأبْنَاءِ يَشْرِينَا[5]

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، مادة ((ندب)، ج2، ص 271.

[2] الأزهر الزناد، البلاغة العربية، ص 136.

[3] عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة العربية ', (المعاني، البيان، البديع)، ص 291.

[4]، عبد الرحمان بن حبنكة الميداني، البلاغة العربية، ج1، ص 251.

[5]، أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص 82.

ز. التنبيه :

هو المعنى الأساسي في النداء، ويمكن أن يكون محمولا للدلالة على صلة المتكلم بالمنادى بعداً وقرباً فيُجري المتكلم أدوات تفيد القرب لنداء البعيد دلالة على قربه منه أو يجـــري أدوات تفيـــد البعد لنداء القريب دلالة على الاحترام و التعظيم أو الجفاء .[1]

نحو قول امرئ القيس :

وَيَا رَبَ يَوْمَ قَدْ أَرُحُ مُرَجَلاً حبِيبًا إلى البِيضِ الكَواعِبُ أَمْلَسًا[2]

ح. التحير والتضجر :

يتوجه الخطاب فيه إلى المتكلم ذاته غالبا به من حيرة وقلق واضطراب، ويكثر هذا النداء على ألسنة الشعراء في مخاطبتهم الديار الأطلال و المنازل .[3]

كقول الشاعر :

أَيَا مَنَازِلَ سَلْمَى، أَيْنَ سِمَاكِ مِنْ أَجْلِ هذا بَكَيْناها بَكَيْنَاكِ[4]

ط. الزجر و التهديد :

وهو إهانة وتحقير المخاطب والتقليل من شأنه,[5]

نحو قول الشاعر :

أَفُؤادِي، متى المَتَابُ أَلَمَا تَصْحُ و الشِيبُ فوقَ رأسي أَلَمَا ؟

[1] الأزهر الزناد، البلاغة العربية، ص 135.

[2] ديوان امرئ القيس، ص 405.

[3] عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة العربية، (المعاني، البيان، البديع)، ص 291.

[4] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (البيان و المعاني و البديع)، ص 82.

[5] الأزهر الزناد، البلاغة العربية، ص 135.

ي. التذكر :

يشبه معناه الحيرة والتضرج إلا أن المتكلم يتجه فيه إلى صفة التذكر ومحاولة الوصول إلى اليقين .

كقول الشاعر :

أيا مَنْزِلِي سَلْمى، سَلاَمُ عليكُمَا هَلْ الأزمن اللاتي مَضينَ و رَاجِعُ[1]

ك.الدعاء :

كثر أسلوب الدعاء في القرآن الكريم، وتكرر لإفادة المبالغة في التضرع إلى الله سبحانه و تعالى : (رَبَّنَا إِنِنِي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِيَتِي بَوَادِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا اَلْصَلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ اَلْنَاسِ تَهْوي إِلَيْهُمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ اَلْثَمَراتِ لَعَلَهُمْ يَشْكُرُونَ، رَبَنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا يَخْفَى عَلَى اَلْلهِ مِنْ شَيءٍ فِي اَلْأَرْضِ وَلاَ فِي اَلْسَمَاءِ) سورة إبراهيم الآية (37ـ 38)

ل.التحبّب :

وهو تعطف و التحبب المنادي في النداء المنادى، نحو : قوله صلى الله عليه وسلم : (يَا عبَاس، يا عم رسولَ الله)[2]

م. التقرب والملاطفة :

ينتج هذا الأسلوب بالإحساس وشعور قلق مضطرب من المتكلم لهذا يسعى إلى إقامة التوازن في نفسه ليشعر المخاطب أنه قريب منه يأنس به أو يتلطف ليه القيود أياً كانت منزلة المخاطب كم في قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى حين عودته إلى قومه وجدهم عاكفين على

[1] عيسى علي العاكوب الكافي في علوم البلاغة العربية، (المعاني، البيان، البديع)، ص 290.

[2]، بدر الدين بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد فضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، 1972م، 250/2.

العجل، فأخذه موسى برأس الحية هارون وجره إليه، قال تعالى على لسان هارون : (يَا بْنَ أُمَ لاَ تَاخُذْ بَلَحْيَتِي وَلاَ بِرَأْسِي) سورة طه الآية (94)

ن. الترغيب و الترهيب :

ويستعمل بكثرة في الخطاب الإلهي للبشر، فإذا ذكر الله سبحانه الخطاب " يا أيها الذين آمنوا " كان للترغيب و الحث على أمر ما، وإذا ذكر " ياأيها الناس " كان للترهيب لأنه موجه للكافرين.[1]

كقول الشاعر :

فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ بَيْنَا وَ مَالِكَ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ كُلُّ مَنْ فَوْقِهَا لَهَا ؟[2]

س. التمني :

ينتجه أسلوب التمني في النداء إلى ما لا يعقل أو إجراء النداء على جهة الاستحالة .[3]

يقول امرئ القيس :

أَلاَ أَيُهَا اَللَيْلُ اَلطَوِيلُ أَلاَ أنجلي بِصُبْحٍ وَمَا الإصباح مِنْكَ يا مْثلِ[4]

ع. المدح و الاستعطاف :

يتجه النداء إلى إبراز صفات المخاطب و الثناء عليه، نحو : مدح الأعشى للمُحلّقَ و هو من أفقر خلق الله، ولا قرابة بينهما يقول :

أَبَا مُسْمِعَ سَارَ الذي قَدْ صَنَعْتُمُ فَأَنْجِدَ أَقْوامٌ بذلك وّ عْرّقُوا[5]

---

[1] حسين جمعة، جماليات الخبر و الإنشاء دراسة بلاغية جمالية نقدية، منشورات إتحاد صيدا، بيروت، لبنان،ج3، ط1، 1425ه 2005م، ص 194 .

[2] ديوان الأعشى، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1424ه 2003م، ص 138.

[3] حسين جمعة، جماليات الخبر و الإنشاء دراسة بلاغية جمالية نقدية، ص 194.

[4] ديوان امرئ القيس، ص 81 .

[5] ديوان الأعشى،ص 121.

ف. الاستعلاء :

هذا ضرب من أساليب النداء المجازي الذي استنبطه الزمخشري من آيات القرآن الكريم فنداء الجماد يدل على " مظاهر استعلاء الربوبية، و انقياد الأشياء لها "، نحو : (يَا جِبَالُ أُوبِي مَعَــهُ وَ اَلْطَيْرَ) سورة سبأ الآية (10)

فالنداء هذا أفاد استعلاء المنادى لأنه عومل معاملة ما يعقل ومثل هذا نجده في خطاب الشعراء لديهم وما لا يعقل كالحيوان، فيتزلونه منزلة العقلاء اعلاءاً لمكانتها في نفوسهم، نحو :

قول عنترة:

يَا دَارَ عَبْلَةَ بالجواء تَكَلَّمي وَ عِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَ أسلمي[1]

ص. التهكم و السخرية :

يفهم هذا الأسلوب من القران والسياق بمعاني متعددة ويؤثر في النفس تأثيراً عظيماً إذا اعتمد على التقديم و التأخير أو حذف، أو شرح و التفصيل في غير ما أستعمل، ومنه استعماله للتــهكم والسخرية، نحو قول أبي الأسود الدؤلي :

يَأَيُهَا اَلَرَجُلُ اَلْمُعَلِمُ غَيْرَهُ هَلاّ لِنَفْسِكَ كَانَ ذا اَلْتَعْلِيمُ[2]

ق. الترخيم :

لغة : التلين والترخيم في الأسماء، لأنهم يحذفون أواخرها لبسها و النطق بها، و قيل التــرخيم الحذف و منه ترخيم الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف، نحو : (يا حارث) رخمــاً (يا حاروا)[3]

[1] شرح ديوان عنترة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1416ه 1995م، ص 117.

[2] حسين جمعة، جماليات الخبر والإنشاء، دراسة بلاغية جمالية نقدية، ص 204.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (رخم)، ج12، ص 234.

اصطلاحا : الترخيم حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص، و المنادى يجوز ترخيمه بحذف آخره وهو ثلاثة أنواع، ترخيم النداء، ترخيم الضرورة، و ترخيم التصغير .[1]

المنادى المرخم قد يكون مختوماً " بتاء" التأنيث جاز ترخيمه سواء كان علماً أو غيره، نحـــو : (ياخديج) ترخيماً لخديجة، أو نحو ترخيم فاطمة في بيت امرئ القيس :

أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعضَ هذا التدلُلِ وإِنْ كُنْتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمي فَاجْمِلِي[2].

[1]، أبو زيد عبد الرحمان المكودي الفارسي، شرح المكودي على الألفية، المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف (ت 807), تح : الشيخ أحمد بن عبد المفتاح الملوفي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1427ه 2006م، ص 596.

[2] امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، ص 68.

الفصل الثاني :

النداء في القصيدة العربية

(القديم والحديث)

في العصر الجاهلي

في صدر الاسلام

في العصر الأموي

في العصر العباسي

في العصر الحديث

في العصر الجاهلي :

أولاً:النداء ب(ياء)في شعر عنترة بن شداد

يَا عَبْلَ مِثْلُ هَوَاكِ أو أَضْعَافُهُ عِنْدِي إذَا وَقَعَ الإِياسُ رَجَاءُ [1]""

نداء+منادى، التقرب والملاطفة

عبلَ:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

يخاطب وينادي عنترة ابنة عمه عبل ويبوح لها بالهوى ومدى حبه وأضعاف حبه في حالة يأسه وهنا استعمل عنترة النداء وسيلة إبلاغية خطابية في موضع أفاد معنى التقرب والملاطفة

ثانيا:النداء ب(أيا)

أيَا عَبْلَ مَنّي بِطيْفِ الخَيَالِ علَى المُسْتَهَامِ وطِيبَ الرُقَادِ[2]""

نداء+منادى

نجد هنا بأن النداء في هذا البيت يتكون من أداة النداء وهي (يا) والمنادى (عبلَ)

عبل:أتت أيضاً منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

هذا البيت يخاطب عنترة عبلة ويطلب منها أن تزوره في خياله حتى يطيب له الرقاد ونومه

وفي هذا البيت كانت الأداة ظاهرة وجاءت للقريب لقربها وجعلها دائماً في قلبه

وهنا استعمل عنترة النداء وسيلة إبلاغية خطابية في موضع أفاد معنى التحبب

*أيَا عَلمَ السَعْدِي هَلْ أنَا رَاجعٌ وانظُرْ فِي قُطْرُبكَ زَهْر الأَرَاجِعُ"[3]"

نداء+منادى

نجد هدا البيت يتكون من أداة النداء(أيا) والمنادى (علمَ)

علم:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

[1] خليل الخودي ، ديوان عنترة ، مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخودي ، بيروت ، لبنان، 1994، ص9

[2] المرجع نفسه،ص20

1 المرجع السابق، ص48

هذا البيت يخاطب عنترة وينادي وطنه حيث أنه اشتاق إلى الرجوع، ومدى غيبته التي جعلته ينادي ويسأل العودة وفي هذا البيت كانت الأداة ظاهرة وجاءت للبعيد لبعده عن وطنه

وهنا استعمل عنترة النداء وسيلة إبلاغية في موضع أفاد معنى التحبب .

ثالثاً: النداء بالهمزة(أ)

أَبَنِي زُبَيْبَةَ مَا لِهِرْكُمْ مُتَخَدِداً وبُطُونُكُم عُجرُ"[1]

نداء +منادى

نجد هذا البت يتكون من أداة النداء(أ) والمنادى (زبيبة) .

زبيبة:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في هذا البيت يخاطب وينادي بَني زبيبة وهم من أهل عشيرته وقبيلته يذم ويهجو بهم

استعمل عنترة في هذا المثال(أ) وسيلة إبلاغية خطابية جاءت للقريب وهي في موضع أفاد معنى التهكم والسخرية .

*أَ عَبْلةُ لو سَأَلْتِ الرُمحَ عَنّي أجَابَكِ وهُو مُنْطَلقَ اللِّسَانِ [2]

نداء +منادى

نجد هذا البيت يتكون من أداة النداء (أ)والمنادى (عبلةُ).

هذا البيت ينادي عنترة ابنة عمّه عبلة و يخاطبها بالسؤال عنه رمحه الذي كان صديقه وهنا يعتز بنفسه ومدى شجاعته وفي هذا البيت كانت الأداة ظاهرة و جاءت للقريب .

وهنا استعمل عنترة النداء وسيلة إبلاغية في موضع أفاد معنى الترخيم وهو نداء شمل الفخر و الاعتزاز بنفسه.

1 خليل الخودي ، ديوان عنترة ، المصدر السابق، ص 90

2 خليل الخودي، ديوان عنترة، ص91

رابعاً:النداء ب(وا)

قَالُوا اللّقَاءَ غَداً بمُنعرَجِ اللّوىَ وا طُولَ شَوْقِ المُسْتهَامِ إلىَ غَدِ[1]

نداء +منادى

نجد هذا البيت يتكون من أداة النداء (وا) والمنادى (طُول)وهنا جاء المنادى مضاف اليه لأن الشوق وطول اللقاء حيث قالوا إنه غداً جاءت أداة النداء الظاهرة وهنا أستعمل عنترة النداء وسيلة إبلاغية في موضع أفاد معنى الندبة وهو نداء شمل التحير و التضجر.

نماذج من أداة النداء (يا) المحذوفة : عند عنترة

أَرْضَ الشَرْبَةَ كَمْ قَضِيتُ مُبْتَهَجاً فِيهَا مَعَ العِيدِ وَ الأتْرَابِ مِنْ وَطَرِ[2]

ـــ أسلوب النداء (أرض الشربة) وهو نداء محذوف و المتمثلة في (يا)، في هذا البيت حذف عنترة النداء وهو يفيد الهدوء و الحنين إلى أرض الشربة التي قضى فيها أيام سعيدة مع الأصدقاء والخلان و الأقران من الوطن .

ـــ خرج النداء إلى غرض دلالي يمثل التذكر .

جُفونَ العذارى مِنْ الخِلاَلِ البَرَاقِعِ أَحَدٌ مِنْ بِيضِ الرَقَائِقِ القَوَاطِعِ[3]

ـــ أسلوب النداء (جفون) وهو نداء محذوف الأداة المتمثلة في حرف (يا) في هذا البيت حذف عنترة أداة النداء ليعبر عن مدى قوة وحدة الدموع التي كانت تنزل عندما كان في السجن وهو أسير ذاهب إلى العراق في طلب النوق مهرا لعبلة فأسر هناك .

رِيحَ الحِجَازِ بِحَقِ مَنْ أَنْشَأكِ رُدِّي السَلاَمَ وَ حَيِّ مَنْ حَيَاكِي [4]

ـــ أسلوب النداء (الريح) وهو نداء محذوف الأداة المتمثلة في حرف (يا) وفي هدا البيت تذكر عنترة لعبلة عند خروجه إلى دمشق و قد طال غيابه عنها .

[1] المرجع نفسه، ص45

[2] خليل الخودي ، ديوان عنترة، المصدر نفسه ، ص 42

[3] المرجع نفسه ، ص 47

[4] المرجع نفسه ص 58

ـــ خرج النداء إلى غرض دلالي يمثل الحنين .

في صدر الإسلام :

النداء بالأداة "يا" :

فيَا لَهَفِي عَلَيهِ، وَلَهَفَ نفْسِي أَيُصْبحُ فِي التُرَابِ وفِيهِ يُمسِي؟

تكون هذا البيت من أداة النداء "يا"والمنادى "لهفي"، فالشاعر ينادي نفسه فيلومها ويتساءل لهفته عن رحيل محبوبته، وقد استعمل الشاعر حرف النداء "يا" المستعملة لنداء القريب.

والغرض الدلالي الذي استعمله الشاعر في هذا البيت الشعري المكون من النداء هو الزجر والملامة.

يَا لْلرِجَالِ لَهُمْ بتُ يَعْرُونِي مُسْتَطْرفُ وقَدِيمُ كَانَ يعْنِينِي [1]

تكون هذا البيت الشعري من أداة النداء "يا"، والمنادى "للرجال" فأتت أداة النداء "يا" مستعملة لنداء القريب.

كانت مناسبة هذه القصيدة هي ذكر العتبي عن أبيه قال: كان المجنون في بدء أمره يرى ليلى ويألفها ويأنس بها ثم غيبت عن ناظره، فكان أهله يعزونه عنها فيقولون نزوجك أنفس جارية في عشيرتك، فيأبى إلا ليلى ويهدي بها ويذكرها، وكان ربما هاج عليه الحزن والهم فلا يملك مما هو فيه أن يهيم على وجهه، وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في القفار، فكان قومه يلومونه ويعزلونه فأكثروا في الملامة والعدل.

والغرض الدلالي الذي استعمله الشاعر هو الاستغاثة.

النداء بالأداة "الهمزة" :

أَ أَعْقَرَ مَنْ جَرَا كَرِيمَة نَاقَتِي ووصْلِي مَفرُوشُ لِوصْلِ منَازِلَ[2]

يتكون البيت الشعري من أداة النداء "الهمزة" والمنادى "أعقر" فأتت أداة النداء "الهمزة" المستعملة لنداء القريب.

[1] نعمان عبد السميع متولي، موسوعة الشعر العربي، شعر صدر الإسلام، دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع، د ط، 2015 ص190.

[2] المرجع نفسه، شعر صدر الإسلام، ص183

كان هذا البيت مقتطف من قصيدة قالها مجنون ليلى "قيس بن الملوح" وهو غاضب من جماعة نسوة يتحدثن من بينهم ليلى، أعجبهن جماله وكماله فدعونه إلى النزول والحديث، فنزل وتحدث معهن وأمر عبدا له كان معه فعقر لهن ناقته، وضل معهم يوما كاملا، وفجأة طلع عليهم فتى عليه بردة من برد الأعراب يقال له:"يوسف معزى له"، فلما رأينه النسوة أقبلن عليه وتركن المجنون.

والغرض الدلالي لهذا النداء هو الزجر.

النداء بالأداة "أيا":

أَيَّا جَبَلَيْ نُعمَانَ بِاللهِ خَلِيَا سَبِيلَ الصِّبَا يَخلَصُ إلى نَسِيمِهَا

تكون هذا النداء من أداة النداء "أيا"ومن المنادى "جبلي"فأتت أداة النداء أيا المستعملة لنداء البعيد، فالقصيدة أنشئت لمرورهم بجبلي نعمان الذي كانت تنزل ليلى به، أما الغرض الدلالي للنداء في هذا البيت فإنه جاء معنى للاختصاص أي أن الشاعر خص هذه الأبيات بجبلي نعمان فقط.

أَيَّا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بلغت بِي المَدَى وزِدْتَ عَلى مَا لَمْ يكَن بَلِّغِ الهَجْرَ[1]

تكون هذا النداء من أداة النداء "أيا" المستعملة لنداء البعيد، أما المنادى "هجر" وهو منادى منصوب.

هذا البيت مقتطف من روائع شعرية فالشاعر يتألم بسبب هجر ليلى له.

نجد في أيا هجر ليلى حيرة الشاعر على نفسه وتذكره لحب ليلى أما الغرض الدلالي تمثل في التحير والتذكر.

[1] المرجع نفسه، شعر صدر الإسلام، 188 ــ203 .

نماذج من أداة النداء يا المحذوفة :

و رُبَّ مُحْرِشٍ فِي جَنْبِ سَلْمَى يَعَلُ بِعَيبِهَا عِنْدِي شَفِيعُ [1]

يتكون هذا النداء في البيت الشعري من أداة نداء محذوفة مقدرة ب يا، أما المنادى فهو "وربّ".

هذا البيت مقتطف من قصيدة قالها عمرو بن معد يكرب، فقد أراد الشاعر بذلك غرضا دلاليا في النداء(وربّ محرش) وهو الاستعلاء .

خَلِيليَّ إنْ ضَنُّوا بِلَيْلَى فقَرِّبا لِي النَعْشَ والأَكْفَانَ واسْتَغْفرَا لِيا[2]

يتكون هذا البيت الشعري من النداء تمثل في أداة النداء المحذوفة المقدرة " يا "والمنادى خليليّ.

هذا البيت مقتطف من قصيدة قالها قيس بن الملوح يتذكر فيها أيام الخوالي المؤنسة وهو يطلب أن يقربوا له النعش والكفن وان يستغفروا له .

أما الغرض الدلالي الذي استعمله الشاعر هو: التقرب والملاطفة .

في العصر الأموي :

النداء بالأداة "يا":

نَبَئْتُ ظَرِبَا مُعِدَ مَرَامِيهْ يَا ظَرْبُ إنَّكَ رَامٍ غَيرَ مُصْطَادِ[3]

يتكون هذا البيت من النداء "يا ظرب"، شمل حرف النداء طيا" والمنادى "ظرب" وهو "اسم لرجل، أراد ظربا من الجيل الصغير".

هذا البيت مأخوذ من قصيدة لجرير كان يهجو فيها بني طهيه، قد استعمل الشاعر حرف النداء "يا" المستعملة لنداء القريب. هذا النداء اشتمل الهجاء وغرضه البلاغي والدلالي هو التحقير.

[1] المرجع نفسه، شعر صدر الإسلام، ص176 .

[2] المرجع نفسه، شعر صدر الإسلام، ص176202

[3] محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، شرح ديوان جرير، مطبعة الصاوي، ط1، د ت، ص140

يَا شَبُّ وَيْحَكَ لا تَكْفُرْ وفَوَارِسُنَا يَومَ ابْنِ كَبشَةَ عَاتِي المُلْكَ جَبّارُ[1]

هذا البيت مقتطف من قصيدة جرير يهجو فيها الفرزدق، وقد استعمل حرف النداء "يا" والمنادى فيها هو شب جاء منادى منصوب .ابن كبشة:هو ابن الجون الكندي، قتل يوم ذي نجب، وكل صعب مشتد فهو عات.

هذا النداء شمل الهجاء، والغرض أراده الشاعر هو التحذير والترهيب.

النداء بالأداة "الهمزة" :

أَ أُمَامَ غَيَّرَنِي وأَنتِ غَرِيرَة حَاجَاتُ ذِي أرَبِ وهَمّ كَالجَوَى

هذا البيت مقتطف من قصيدة قالها جرير يمدح فيها هشام بن عبد الملك، فأتت أداة النداء الهمزة "أ"المستعملة لندا القريب وكان المنادى {أمامه}.

الغريرة هي الساذجة التي لم تجرب الأمور ويقال رجل غر وامرأة غر .

الأرب بمعنى الحاجة.والجوى هو فساد الجوف من شدة الوجع لعشق أو حزن .[2]

شمل هذا النداء المدح، الغرض الدلالي الذي استعمله الشاعر في البيت هو التحبب والتقرب.

أَبَنِي حُنَيفَة أَحْكِمُوا سُفَهَائَكُمْ إنِّي أخَافُ عَلَيكُمْ أنْ اغْضَبَا

أَبَنِي حُنَيْفَة إنِّي إنْ أهْجُكُمْ أدْعُ اليَمَامَة لاَ تُوارِي أَرْنَبَ

استعمل الشاعر أداة النداء الهمزة (أ) والمنادى هو بني حنيفة، جاء منادى مضاف منصوب، فالشاعر ينادي بني حنيفة ويأمره بأن يمنع ويكف سفهاءه، ونبه من انه يخاف عليهم من غضبه وهذا النداء شمل الهجاء، فجرير يهجو بني حنيفة، وقد استعمل الشاعر غرضا دلاليا تمثل في التحذير والتنبيه .[3]

[1] نفس المرجع، ص198

[2] محمد إسماعيل الصاوي، شرح ديوان جرير، ص 5

[3] المرجع نفسه، ص 50 .

نماذج من أداة النداء يا المحذوفة :

خَلِيلَيَّ مَاذَا تَأْمُرَانِ بِحَاجة ولاَ الحَياءُ قدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي [1]

يتكون النداء في هذا البيت من أداة نداء محذوفة مقدرة ب(يا) أما المنادى فهو (خليلي) . هذا البيت من قصيدة قالها جرير في إحدى قصائده التي كان يرثي فيها ابنه سواده و مراره، وقد جاء الغرض الدلالي في هذا البيت التقرب والتحبب إلى ابنه

بَنِي أَرْقَمِ لا تُوعِدُونِي فَإنّني أَرَى لَكُم حَقًّا فَلاَ تَجْهَلُوا حَقِي [2]

يتكون البيت من نداء فيه أداة النداء محذوفة مقدرة ب (يا) والمنادى "بني أرقم " فهذا البيت مقتطف من قصيدة لجرير كان يرثي فيها براء بن أرقم بن سلمان بن نعمان بن مجاشع.

شمل النداء على الرثاء، والغرض الدلالي الذي استعمله الشاعر لهذا البيت هو الملامة والزجر.

في العصر العباسي :

أولا : النداء ب (يا) في شعر المتنبي : [3]

مِنْ أَيَة الطُرُقِ يأتي نَحْوَكَ الكَرَمُ أيْنَ المَحَاجِمُ يَا كَافُورَ وَ الجَلَمُ [4]

نداء + منادى

– نجد أن هنا بأن النداء في هدا البيت يتكون من : أداة النداء وهي (يا)و المنادى وهو (كافور) وهو مفرد علم

هدا البيت يهجو فيه المتنبي كافور الإخشيدي، حي كان يقف بين يديه واستعملت أداة النداء (يا)، فكانت طتهرة وغير محذوفة وهدا ما يميز شعر المتنبي، وفي هدا البيت كانت الأداة (يا)

[1] المرجع نفسه ، ص277

[2] محمد إسماعيل الصاوي، شرح ديوان جرير ، ص402

[3] أبو الطيب المتنبي (303 ه)و هو أشهر شعراء العصر العباسي

[4] أحمد بن الحسين ، ديوان أبي الطيب المتنبي ، إعداد محمد عبد الرحيم ، دار الراتب الجامعية ،لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ،2008، ص 362.

تنتهي بصوت مد طويل، الذي يعين المنادى على إيصال نداه للبعيد، وقد أنشد المتنبي هده القصيدة يهجو فيها كافور الأجشيدي.

يَا قَاتِلاً كُلَ ضَيْفٍ عَنَاهُ ضَيْحُ وَ عَلَيَهْ [1]

يتكون هدا النداء في البيت من : أداة النداء (يا)، والمنادى يتمل في (قاتلا).

ـــ جاء المنادى في هذه الأبيات على شكل اسم فاعل .

ـــ لقد كان المتنبي في هذا البيت يهجو ضبة ابن يزيد العتبي لما تضمنه منهجا مقضرع، وهذه القصيدة التي قالها، ذكر الرواة أنها سبب في مقتل المتنبي على يد فائك الأسدي، قريب ضبة وقد استعمل أداة النداء (يا) وهي التي تستعمل لنداء البعيد .

ثانيا: النداء ب (أيا) :

أَيَا سَيْفَ رَبكَ لاَ خَلْقِهِ وَيَا ذَا المكارِم لَا ذَا الشُطَبْ[2]

تكون هذا النداء من :أداة نداء (أيا)، وهي تستعمل لنداء البعيد أما المنادى فهو سيف الدولة يستدعيه فيه، حيث نجد أن المتنبي يخاطب سيف الدولة

ـــ أما الغرض الدلالي للنداء في هذا البيت فإنه جاء بمعنى التكريم والتبجيل، ونجد في (أيا سيف) تعظيم النداء لشأن المنادى وأظهر عظمته ورفع مترلته إلى أنه سيف الدولة وليس سيف الناس، فأسلوب المبالغة طاغٍ على نداه هذا .

أَيَا مَنْ عاَد رُوحُ المَجْدِ فِيهِ عاَدَ زَمَانَهُ البَالي قَشِيبا[3]

ـــ يتكون النداء في هذا البيت من أداة النداء (أيا). المنادى هو (من) وهو اسم موصول .

وردت (أيا) في هذا البيت حرف نداء، وقد استعملها الشاعر لنداء القريب، فنزل القريب مترلة البعيد.

[1] أحمد بن حسين بن الحسن ، ديوان ابي الطيب المتنبي ، ص 115.

[2] أحمد بن حسين بن حسن ، ديوان أبي الطيب المتنبي ، ص 118.

[3] المرجع نفسه ، ص 57.

قالها في مدح علي بن سيار بن مكرم التميمي، وهو أجود الفرسان وقد تضمن مقدمة هذه القصيدة خواطر وآراء في الحياة والناس .

ودل النداء في هذا الموضع على معنى التكريم والتبجيل، فناداه بصفاته تكريما له .

ثالثا : النداء بالهمزة (أ) :

أَسَيفُ الدَولَةِ استنجد بِصَبْرٍ وَكَيْفَ يُمَثِل صَبْرَكَ للجِبَالِ [1]

كان هذا البيت مقتطف من قصيدة قالها المتنبي ليرثي فيها والدة سيف الدولة ويعزيه ويأمره بالاستعانة بالصبر على مصابه هذا، فأتت أداة النداء الهمزة المستعملة لنداء القريب وكان المنادى هو سيف الدولة، جاء منادى مضاف منصوب.

والتركيب(سيف الدولة)نداء شمل الرثاء، واستعمل فيه الشاعر تفكيره العقلي، أما الغرض الدلالي لهذا النداء :التحبب والتقرب إلى سيف الدولة، فكانت الهمزة دليلا عن التقرب من سيف الدولة والإشعار بأنه حاضر في قلبه، لا يغيب على الرغم من أنه كان بعيدا عنه، وانزله مترلة قريبة. ولا نلمس في هذا النداء كشفا عن نفسية الشاعر فهو دائما صاحب نفس كبير وقوي، فلم يكن ضعيفا أمام الموت، كان رثاء أم سيف الدولة واجب على المتنبي، فهو خال من العاطفة اتجاهها، أما العواطف التي ميزة البيت كانت موجهة لسيف الدولة وهي عواطف صادقة.

أبِنْتَ الدَهْرِ عِنْدِي كُلَ بنْتٍ فكَيفَ وَصَلَتِ أنْتِ من الزِحَامِ[2]

يتألف النداء في هذا البيت من :أداة النداء الهمزة، والمنادى هو :بنت، وجاء المنادى مضاف.

كانت هذه القصيدة من بين القصائد التي لم تأتي بمناسبة مدح أو هجاء أو رثاء، فقد تغنى بها بينه وبين نفسه.

وكتبها وهو مريض، على أرض مصر، ذائق الصدر من كافور الذي لم يلبي له مطلبه و لم يأذن له بالرحيل، والحمى التي تواظبت على زيارته ومله من المرض والفراش .

[1] المرجع نفسه ، ص 256.

[2] أحمد بن الحسين بن الحسن ، ديوان أبي الطيب المتنبي ، ص 355.

رابعا :النداء ب (وا):

وَا حُرَ قَلْبَاهُ مِمَنْ قَلْبُهُ شِيَمُ مَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ[1]

تمثلت أداة النداء في هذا البيت في (وا) وهي للندبة مبنية على السكون. والمنادى تمثل في (حر) وهو منادى مضاف. جاءت هذه القصيدة في مدح سيف الدولة، وفيها يفخر بنفسه لي رد ك يد الحساد الذين أفسدوا بينه وبين سيف الدولة الذي أنشده في محفل من العرب، وهذا النداء فيه استعطاف بأن يحبه كما كان يحبه ويقدره كما كان يقدره، وهنا عملت أداة (وا)عملها.

بحيث أنها تعمل عملين، عمل نداء المتفجع عليه والمتوجع منه، وهذا البيت من المندوب المتوجع منه.

والغرض الدلالي من هذا النداء هو نفسه عمل (وا) أي الندبة فالمتنبي في حالة يرثى لها من الألم.

خامسا النداء ب (هيا):

إِذَا عَذَلُو فِيهَا أَحَبَتْ بِأَنَهُ حَبِيباً قَلْبِياً فُؤَادِياً هَيَا جُمَلُ[2]

يتكون النداء في هذا البيت من: أداة النداء وهي: هيا والمنادى: جمل، منادى مفرد علم. وهي حرف نداء يستعمل لنداء البعيد وقد ورد للمتنبي في موضع واحد وهو في هذا البيت، بحيث أن الشاعر استعمله كغرض دلالي ليعبر عن معنى التو جع، فكانت الأداة(هيا) كافية في محلها وعملت عملها.

والبيت من قصيدة مدح فيها الشجاع محمد الطائي المنيجي، ونجد أنه في هذا البيت نوعين من أدوات النداء الأول: ياء محذوفة من البيت فكان نداء متعدد محذوف الأداة، ولكن ما يهمنا أداة النداء (هيا) في قوله: هيا جمل بحيث أنه أنزل المنادى (جمل)وهو قريب أنزله منزلة البعيد حيث استعمل الأداة (هيا) التي تستعمل للبعيد مع حبيبته فيقلبه، يخاطبها وهي في قلبه والدليل مناداها ب: يا قلبي، والغرض الدلالي من هذا النداء(هيا جمل) هو علو شأن المنادى، وهو يصف لنا حال

[1] المرجع نفسه ،ص 356.

[2] أحمد بن الحسين بن الحسن ، ديوان أبي الطيب المتنبي ، ص 303.

المتنبي في الحب كما أنه واضح في شكواه بأناة من عذاب قلبه، حيث قال: أحببت بأنه، والأنين يكون نتيجة لمرض أو عذاب، كما يكشف عن عواطفه الوجدانية.

سادسا : النداء ب (أي):

أَيْ كَبْتَ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافقِ أَنْتَ لنا وكُلُّنا للخالقِ[1]

وردت(أي))هنا حرف نداء، وقد نادى به فرسه فوصفه ب(كبت كل حاسد) ودل النداء على معنى التلذذ، فإن نداء لوازم كبت العدو والنصر عليه فيه كثير من التلذذ.

نماذج من أداة النداء المحذوفة :

أَبَا المِسْكِ هَلْ في الكَأسِ فَضْلَ أَنَالهُ فإني أشغي مُنْذُ حِينَ وَتَشرُبَ[2]

– أسلوب النداء(أبا المسك) وهو منادى محذوف الأداة والمتمثلة في (يا) في هذا البيت إشارة إلى معرفة المتنبي باللغة العربية وأساليبها وأسرارها، فحذف حرف النداء يفيد التعظيم والتنزيه واقترانه في هذا البيت مع كلمة أبا المسك أنشأ جوا هادئا من مشاعر العتاب رغم أنه وصل إلى حد العتاب.

خرج النداء إلى غرض دلالي يمثل في التخصيص والتعريض فهو يحث ويعرض

أَقُلْ اشتياقا أيّهَا القَلْبُ رُبَمَا رَأَيتُكَ تُصَفِي الوِدَ وَلَيسَ صَافِياً[3]

يتكون النداء في هذا البيت من أداة نداء محذوفة مقدرة ب(يا)أما المنادى فهو (القلب.)

هذا البيت من قصيدة قالها المتنبي في إحدى القصائد التي مدح فيها كافور الإخشيدي، وهي أول قصيدة مدح في حق هذا الأخير، بعد أن ترك سيف الدولة مكرها، وفي هذا

البيت نجد أن المتنبي لا يزال يتنازع بين تيارين محبة صادقة معذبة يكنها لسيف الدولة، واضطرار الاتصال بكف ور، ويتضح هذا من خلال هذا البيت، فصوت قلب المتنبي لايزال غالبا

[1] أبي البقاء العسكري ، التبيان في شرح الديوان ، ديوان أبي الطيب المتنبي ، مطبعة مصطفى البابي ، مصر ، 1946، ص 180.

[2] احمد بن الحسين بن الحسن، ديوان المتنبي 350.

[3] المرجع نفسه ، ص 450.

والحنين إلى سيف الدولة لا يكف، ويع ود إلى مخاطبة قلبه ليقلل من الشوق (الذي يراه أنه لا يستحق هذا الشوق، وهو سيف الدولة.

وقد جاء الغرض الدلالي في هذا البيت رادعاً وزاجراً للإنسان فالشاعر يعاتب قلبه، ويلومه ليكف عن التفكير فيمن خانه وأصغى إلى كلام الحساد والواشين.

أبا كُلَ طَيبٍ لاَ أَبَا المِسْكِ وَحْدَهُ وَكُلَ سَحَابٍ لاَ الغَوَادِيَا [1]

أداة النداء في هذا البيت محذوفة تقديرها(يا)، أما المنادى فهو(أبا)وهو منادى منصوب، أما في الشطر الثاني في هذا البيت نجد أيضا الأداة محذوفة وهي(يا)، والمنادى هو(وكل سحاب) عطف لأنه سبقته الواو، والبيت تضمن روائع المتنبي وفيه يشكر كافور ويلقبه بأي المسك لأنه حبشي، ورغم أن الإنسان يمدح بمحاسنه و لم يكن السواد ميزة عند السود ليمدح بها، وهذا ما فات فطنة المتنبي.

والشاعر في القصيدة بأكملها وهذا البيت على الخصوص احتوى نفائس عديدة من فن القول، ولكن تنقصها للمحادث الذوق وذلك بالإشارة إلى السواد .

أما هدف الشاعر وغرضه الدلالي هو تحقيق ما يشغل نفسه من ارتقاء المناصب العليا وهو أن يكون وليا على إحدى بلاد صعيد مصر، أما فيما يخص الغرض الدلالي من النداء هو المدح والتعظيم للمنادى.

[1] جورج عبد المعتوق ، المتنبي شاعر الشخصية القوية ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1981م ، ص 74.

في العصر الحديث :

في ديوان البارودي[1]

أولاً:النداء ب(يا)

*يَا بنْتَ سَيِّدة النِسَا ءِ! ترفّقي بحياة أمّكْ [2]

نجد هنا أن النداء في هذا البيت يتكون من أداة النداء و(يا) والمنادى بنت وهو مفرد علم هذا البيت يطلب فيه البارودي بنت سيدة النساء وأن تَرفق بحياة أمّها واستعملت أداة النداء (يا) فكانت ظاهرة وغير محذوفة جاءت الأداة النداء للقريب وهنا استعمل البارودي النداء وسيلة إبلا غية خطابية في موضع أفاد معنى النصح و الإرشاد

*يا رائدَ الودِّ قدْ صَادَفْتَ منْتجعاً بين الجَوانح فا نزله ولا ترَم

نجد هنا أن النداء في هذا البيت يتكون من أداة النداء أيضاً و منادى (رائد) جاء مضافاً واسم علم مفرد .

رائد:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هذا البيت ينادي البارودي رائد الودّ قد صادفت منتجعاً أي طالبته، وصادفه مصادفة أي لاقاه ووجده من غير موعد، والمنتجع أي الموضع يقصد لما فيه من كلأ وماء، ومن المجاز أي قصدته طالباً معروفة و الجوانح :

الأضلاع القصيرة مما يلي الصدر و الشاعر يبني بالمنتجع الذي بين جوانحه عن قلبه، وفي البيت جاءت الأداة ظاهرة جاءت للبعيد وهنا استعمل البارودي النداء كوسيلة خطابية في موضع أفاد معنى الاستعلاء.

[1] سامي البارودي (1255-1839)، شاعر من المحدثين

[2] محمود سامي البارودي، ديوان البارودي، دار العودة بيروت دط ــ1998، ص597

ثانياً:النداء ب(أيا)

أيَا مَلكاً هَمَتَ كفّاهُ جُوداً على الثقلَيْن من بادٍ و قارِي [1]

نجد هنا أن النداء في هذا البيت يتكون من أداة النداء (أيا)والمنادى ملكا جاء نكرة مقصودة هذا البيت ينادي فيه البارودي ملكا وأداة النداء وأداة النداء ظاهرة غير مقدرة .

ملكا:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

نجد أن البارودي ينادي ملكا بقوله هَمَت أي سالت كفاه أي يداه جوداً و كرماً على الثقلين أي هما الإنس و الجن، و قوله من باد يعني الذي يعيش في البادية وهي الصحراء وقوله (وقاري)أي ساكن القرية وفي هذا البيت جاءت الأداة النداء للقريب .

وهنا استعمل البارودي النداء كوسيلة خطابية في موضع أفاد معنى الاستعلاء والتعضيم .

ثالثاً:النداء ب(آ)الهمزة

أَبَنِي الكِنَانَة أَبْشِروا بمحَمَدٍ وثِقُوا بِرَاعٍ في المَكَارِمِ أوحَدَ [2]

نجد هذا البيت يتكون من أداة النداء (أ)والمنادى (الكنانة)

ينادي هنا البارودي أهل الكنانة أي أهل مصر أن يُبشروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وأن يثقوا به لأنه صاحب المكارم ، وفي هذا البيت جاءت الأداة للبعيد واستعمل البارودي النداء كوسيلة خطابية في موضع أفاد معنى المدح .

*النداء ب(أ)الهمزة

أطَالِبُ أيَامِي بمَا لَيْسَ عنْدهَا ومَن طَلَبَ المعْدُومَ إيَاهُ وَجَدَهُ

نجد هنا أن النداء في هذا البيت يتكون من أداة النداء (أ) والمنادى (طالبُ)وجاءت مضافاً طالبُ :منادى منصوب محلا

[1] ديوان البارودي، ص250

[2] المصدر نفسه، ص117

نجد أن البارودي في هذا البيت ينادي طالب الذي يطلب الأيام بما ليس عندها ولا ستعطيه ما يطلبه و قوله له لأن من طلب المعدوم يعييه إيجاده، وهنا جاءت أداة النـــداء ظـــاهرة للقريـــب واستعملها البارودي النداء كوسيلة خطابية في موضع افاد التمني .

رابعاً:النداء ب (وا)

وا خَجْلَة البَدْرِ إنْ لاَحَتْ أسَرّتُهَا وحِيرَة الَرشَادِ الوسنان إنْ لَمَحتْ

نجد هنا أن النداء في هذا البيت يتكون أيضاً من أداة النداء (وا) والمنادى خجلة.

خجلةَ:منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

نجد أن البارودي في هذا البيت ينادي خجلة البدر إن لاحت أَسرّتُها أي أسرة الوجه محاسنه وحيرة الرّشاد ويقصد به وَلَد الظبية إذا قوي ومشى مع أمه، وهو الغزل و قوله الوسنان يقصد به صفة من الوسن، وهو النعاس، والمراد فتور الطرف من الحياء و في هذا البيت جاءت أداة النداء ظاهرة للقريب و استعمل البارودي النداء كوسيلة خطابية في موضع أفاد معنى الندبة [1] .

النداء ب :(وا)

وا لَوْعَة القَلْبِ مِن غُزْلاَنِ اخْبَيتُةُ تَكَادَ تَسْكَرُ مِن إِحْدَاقِهاَ أتْرَاحُ[2]

قي هذا البيت أداة النداء والمنادى (وا) و (لوعة) جاءت مضافة اسم مفرد.

نجد هنا البارودي : يندب عن لوعة في قلبه من غزلان أجنبية وهو البيت صغير من وبر أصوف أو شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة، تكاد تسكر من إحداقها وهي سواد العين، والأتراح وهو الخمر و وهنا جاءت أداة النداء ظاهرة واستعمالها البارودي كوسيلة في موقع أفاد معنى الندبة .

[1] ديوان البارودي ، ص 109

[2] المصدر نفسه ، ص 113

خامسا : النداء ب (أ)

أليتَ أكْذِب نفْسِي بعْدَهَا سَفْهًا إنَ المُنَى عنْدَ صِدْقِ النَفْسِ أَوهَامُ [1]

في هذا البيت أداة النداء (أ) والمنادى ليت جاء فعلا للتمني

نجد البارودي في هذا البيت يتمنى الكذب عن نفسه بعدها سفها أي كذبا وفي قوله عن المنى أي الأحلام عند صدق النفس والوثوق بها ما هو غلا أوهام .

وهنا جاءت أداة النداء ظاهرة عير مقدرة أو محذوفة .

جاءت للبعيد كون بعد الكذب عن النفس أنه شيء صعب وبعيد وهنا استعمل عنترة النداء وسيلة خطابية مع نفسه في موضع أفاد معنى . التمني .

سادسا : النداء ب(آه)

آهْ مِن لَوعَةٍ أطَارَتْ بِقَلبِي شُعْلَة شَغَفَتْ الجَوانِحَ وقدَا[2]

نجد هنا أن النداء في هذا البيت يتكون من أداة النداء (آه)

نجد هن البارودي يتوجع من اللوعة قد شغلت قلبه فشغلت هذه الشعلة أي يقصد بها أضلاع الصدر، و أحدقها جانحة ، وقدمه الوقد : إتقاد النار ، وهنا جاءت أداة النداء ظاهرة غير مقدرة واستعملها لبارودي النداء كوسيلة للشكوى في موضع أفاد معنى التوجع

آه من برحِ الهَوَى أن لَهُ بيْنَ جَنْبِي مِنَ النَارِ ذكا [3]

في هذا البيت أداة النداء و المنادى أيضا، اسم مجرور ، شبه جملة .

نجد هنا أيضا البارودي يتوجع من برح الهوى أي شدة الغرام وقال بين جنبي من النار أي مصدر ذكت النار أي اشتد لهبها وعظم إتقادها جاءت أداة النداء ظاهرة للهوى واستعملها البارودي كوسيلة في موضع أفاد معنى التوجع . لأنه كان يعيش حالة الغرام وعذاب الهوى ونار الحب .

[1] ديوان البارودي ، ص 578

[2] المصدر نفسه ، ص179 .

[3] المصدر نفسه ، ص 392 .

نماذج من أداة النداء (يا) المحذوفة :

أيُّهَا الشَاعِرُ المَجِيدُ تَدَبَرْ واجعَلِ القَولَ مِنْكَ ذا تحكيمِ[1]

أسلوب النداء (أيها) وهو نداء محذوف الأداة والمتمثلة في (يا)، ميزة بالمجيد نظرا لرقاء شعره وقوله السديد، وكلامه الذي يفصل بين الخطأ و الصواب.

وقد خرج النداء في هذه البت و الذي يمثل الغرض الدلالي المتمثل في : الاستعلاء

أَيهَا المَغْرورُ مَهْلاً لَسْتَ للتَكْرِيمِ أَهْلا[2]

أسلوب النداء (أيها) وهو نداء محذوف الأداة المتمثلة في (يا)، في هذا البيت حذف البارودي النداء وهو يريد منه الزهد حيث كان يقصد بالمغرور المخدوع، ويراد به هنا المشغوف بالدنيا المقبل عليها في غير قصد أو اعتدال لأنها تغره بزخرفها وزينتها، وتخدعه وتطمعه بالباطل، ومهلاً تعني تمهل .

وقد خرج النداء في هذا البيت والذي يمثل الغرض الدلالي المتمثل في السخرية

أَيُهَا الظَالِمُ هَبْ لي مَرَةً مِنكَ العَدالَةَ[3]

في هذا البيت حذف البارودي أداة النداء والتي هي (يا) وهو ينادي الظالم بأن يهب له حتى واو مرة واحدة العدالة وذلك لكثرة الاستبداد والظلم والجور الذي كان في نفس الظالم .

وقد خرج النداء في هذا البيت والذي يمثل الغرض الدلالي المتمثل في : السخرية.

[1] ديوان البارودي ، ص 600.

[2] المصدر نفسه ، ص508.

[3] المصدر نفسه ، ص 484.

خاتمـــــــــــــة

بعد تلك الرحلة المضنية الشّاقة بين مصادر ومراجع قديمة وحديثة وتنقل من مكتبة وأخرى، ثم ما أفرزته تلك الرحلة من متعة البحث ونشوة المعرفة وتحقيق الأهداف، حيث حاول هذا البحث أن يدرس أساليب النداء في القصيدة العربية فأسرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج التي أمكن استخلاصها من فصول هذا البحث :

ـــ أنّ أسلوب النداء أسلوب مهّم من الأساليب الإنشائية تناولته القصيدة العربية في قصائد كثيرة شغلت الناس وملأت الدنيا، فضلا أنه موضوع يجمع بين البلاغة والنحو .

ـــ احتواء القصيدة العربية على أسلوب النداء، لكن معظم الشعراء لم يستعملوا الأدوات الخاصة بالنداء كاملة فهناك قصائد احتوت الحروف كاملة وقصائد أخرى لم تستوفي جميع الحروف لكن كان استعمالهم لحرف الياء موجود بكثرة في القصيدة العربية لأن الياء تستعمل لنداء القريب فالشاعر ينادي القريب أكثر من مناداته للبعيد .

ـــ احتواء القصيدة العربية على تباين شاسع في استعمال أدوات النداء، فقد استعملت جل الحروف، والملاحظ أن حرف الياء استعمل أكثر من الحروف الأخرى لأنها تخدم الشاعر في الموقف الذي هو فيه حيث نجد شاعر الجاهلية عنترة بن شداد قد استعمل أربعة أدوات من أدوات النداء "يا، أيا، أ، وا " فشعره احتوى على حرف الياء بكثرة أمّا الأدوات الأخرى فهي قليلة في شعره، وفي شعر صدر الإسلام أخدنا شاعرين كنموذج وهما " قيس بن الملوح وعمرو بن معد يكرب " ومن الأدوات التي استعملت هي "يا، أيا، الهمزة " فوجدنا أن شعراء صدر الإسلام لم يستعملوا الأدوات التي تخص النداء بشكل كبير لكنهم استعملوا حذف حرف النداء بكثرة، والملاحظ عن شعراء صدر الإسلام أنهم استعملوا طابع المدح.

فقط وقد خصوا به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اهتموا بمبايعته أكثر من الكتابة

الشعرية. و في الشعر العبّاسي نجد المتنبي قد استعمل ستة أحرف من أحرف النداء وهي "يا، أيا، الهمزة، أي، هيا، وا " كما نجده قد استخدم الأبيات التي تحتوي على أساليب النداء المذكورة

منها والمحذوفة، والملاحظ عن المتنبي أنه يستعمل طابع المدح كثيرا وكذلك العتاب، فهو يمدح ويلح في هذا لتحقيق أغراضه، وقد ركّز على ما يخدم شعره والموقف الذي هو فيه .

أمّا في العصر الأموي نجد أن جرير قد استعمل في شعره أداتين من أدوات النداء هي " يا، الهمزة " لكن كان استعماله استعمل طابع الهجاء كثيرا وكذلك التوعّد . ونجد النداء عند الشعراء المحدثين كالبارودي الذي استعمل خمسة من أدوات النداء "يا، أيا، الهمزة، وا، آ " .

والملاحظ عن شعراء العصر الحديث أنهم استعملوا النداء كأسلوب مناداة بسبب تواجدهم

في المنفى والمهجر بدليل توظيفه للياء أكثر من الأدوات الأخرى .

احتواء القصيدة العربية على أغراض ودلالات كثيرة عند الشعراء في جميع العصور فمن الأغراض التي استعملها الشعراء كثيرا غرض المدح أما الأغراض الأخرى لم يتناولها الشعراء جميعا وهي الاستغاثة، التعجب، الندبة، التحسر، التحير والتضجر، الاستغاثة، التهديد، الترهيب والترغيب، التقرب والملاطفة، التحبب، اللوم والزجر .

وبعد، فهذا جهد مقل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان .

ـــ وصل الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ـــ

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1/ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني دلائل الإعجاز، تحقيق محمد التنجي،دار الكتاب العربي،بيروت،الطبعة 1، 1995م .

2/ أبو الحاج يوسف سليمان بن عيسى ديوان امرئ القيس،،تحقيق بن أبي شنب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1394ه ــ 1974م .

3/أبو زيد عبد الرحمان ألمكودي الفارسي،تحقيق الشيخ احمد بن عبد المفتاح الملوفي، شرح ألمكودي على الألفية، ألمكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، لبنان، 1427ه ــ 2006م .

/4أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

5/أبي البقاء العكبري، التبيان في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي،مطبعة مصطفى البابي، مصر 1946م.

6/احمد بن الحسين بن الحسن، ديوان أبي الطيب المتنبي، إعداد محمد عبد الرحيم، دار الراتب الجامعية، لبنان، بيروت، طبعة 1،2008م

7/ احمد مصطفى المراغي، المرحوم محمد سالم علي، تهذيب التوضيح .

8/ احمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة،البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، طبعة 4،1422ه،2002م .

9/احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية .

10/إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تابع اللغة وصحاح العربية) .

11/ الأعشى،ديوانه،دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، طبعة 3، 1424ه ــ 2003م

12/بن أم قاسم المرادي الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق :فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، طبعة1992،1م .

13/بن عيسى الرماني النحوي،تحقيق عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، معاني الحروف، دار النهضة القاهرة .

14/بن هشام الأنصاري مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، الجزء 1

15/بن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية،الجزء 14.

16/بن يعيش، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت، ج1.

17/ البحتري، ديوانه، دار صادر، بيروت، الجزء 2.

18/بدر الدين بن عبد الله الزركشي، تحقيق :محمد فضل إبراهيم، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة،بيروت، لبنان، 1972م

19/بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة، جدة،دار بن حزم، بيروت، لبنان، طبعة 4، 1997 م .

20/بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل ألفية بن مالك، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت، 1422ه ــ 2001 م

21/تمام حسان،الخلاصة النحوية، عالم الكتب، طبعة 1، 1420ه ــ 2000م

22/ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القران، دار المعرفة،بيروت،لبنان

23/ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن يعقوب الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دار الجيل،بيروت،الجزء 4، الطبعة 5 .

24 /جوهر البلاغة في المعاني،البيان، البديع ـــ،دار الفكر،بيروت،لبنان، 2000 م .

25/جورج عبد معتوق،المتنبي شاعر الشخصية القوية، دار الكتاب، بيروت، لبنان، طبعة 1،1981م .

26/حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م

27/حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، دراسة بلاغية جمالية نقذيه،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005 م .

28/حمدي الشيخ،الوافي في تفسير النحو والصرف،كلية الآداب،جامعة بنها، 2001م

29/حميد آدم الثويني، البلاغة العربية، المفهوم والتطبيق،،دار المناهج للنشر والتوزيع،الطبعة1، 2007م .

30/خليل الخودي، ديوان عنترة بن شداد،مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخودي، بيروت، لبنان، 1994م .

31/زين كامل الخويسكي، فنون بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، طبعة 1،2006 م

32/رضي الدين محمد بن حسن الاستربادي، شرح كافية ابن حاجب.

33/الزمخشري، تحقيق: محمد عز الدين السعدي، المفصل في اللغة، دار احياء العلوم،بيروت، طبعة 1، 1990 م.

34/سعيد الأفغاني،موجز في اللغة العربية،دار الفكر اللبناني، لبنان .

35/سليمان فياض،النحو العصري،مركز الأهرام للترجمة والنشر.

36/عبد الحميد سيد محمد عبد الحميد، التنوين في النحو، المكتبة الأزهرية للتراث .

37/ عبد الرحمان حنبكة الميداني، البلاغة العربية،أسسها وعلومها وفنونها، الجزء الأول، دار القلم دمشق، الدار الشامية، بيروت،لبنان، الطبعة 2،1412ه ــ 1992م .

38/عبد الرحمان البرقوقي، تحقيق :يوسف الشيخ محمد البقاعي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتب العربي، الجزء1، بيروت، لبنان، 1427ه ــ 2006م .

39/عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة،مصر طبعة 5، 1421ه ــ 2001 م.

40/ عبد العاطي شلبي، البلاغة الميسرة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2003 م .

41/عبد العالي الصعيدي، البلاغة العالية (علم البيان)، مكتبة الآداب،القاهرة، طبعة 1، 1420ه ــ 2000م .

42/عبد العزيز عتيق، ومحمد فاضل، توضيح النحو (شرح ابن عقيل، وربطه بالأساليب الحديث والتطبيق)، مكتبة الأزهرية للتراث .

43/عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الآفاق العربية،الطبعة1،2006 م .

44/ عبد العزيز قليقة، البلاغة الاصطلاحية،، دار الفكر العربي،1426ه ــ 1992م

45/ عبد القادر حسين، فن البلاغة، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2006م.

46/عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية .

47/عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان الجزء2،طبعة 1، 1413ه ــ 1992م .

48/علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة مع دليلها، ديوان المطبوعات، وهران.

49/علي مهدي زيتون، ديوان الفرزدق، دار الجيل، بيروت، لبنان، المجلد 2، طبعة 1، 1417ه ــ 1997م .

50/فاضل صالح السامرائي،معاني النحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب،الجزء 4 القاهرة، طبعة 2، 1423ه ــ 2003م.

51/فضل حسن عباس، البلاغة علم المعاني، دار الفرقان للنشر و التوزيع، طبعة 1، 1405ه ــ 1985 م .

52/الفيروز أبادي، قاموس المحيط .

53/القزويني، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، الإيضاح في علوم البلاغة،،دار الجيل، بيروت.

54/محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، طبعة 3، 2002م

55/ محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، شرح ديوان جرير،،مطبعة الصاوي،الطبعة 1 .

56/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،مختار الصحاح، المكتبة المصرية للطباعة والنشر صيدا، بيروت، طبعة 2،الجزء 2، 1417ه ــ 1996م .

57/محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر، بيروت، الجزء 15، طبعة1.

58/محمد خير حلواني،النحو الميسر،دار المألوف للتراث،دمشق، بيروت،طبعة 1418،1ه ــ 1997م .

59/محمد سعيد ابر وبلال جنيدي،معجم الشامل في علوم البلاغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، طبعة 2،1985م .

60/محمد عباس،معجم الإعراب الشامل في قواعد اللغة العربية،دار القصبة للنشر .

61/محمود سامي البارودي، ديوان البارودي،دار العودة، بيروت، 1998م .

62/مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء 2.

63/مهدي المخزومي،في النحو العربي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، طبعة 1 .

64/ فؤاد أفرام البستاني، المهلهل، سلسلة الروائع،دار المشرق، ش.م. م،بيروت،لبنان سلسلة 1، رقم 3، طبعة 6، 1983م .

65/فؤاد علي مفيد، النحو منهجا وتطبيقا، الجزء 3،طبعة 2،1408ه ــ 1987م

66/عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، تحقيق : دا ميل بديع يعقوب، الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1،1420 ه ــ 1999 م .

67/عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية (المعاني، البيان، البديع)،مكتبة الإسكندرية،1993م.

68/نعمان عبد السميع متولي، موسوعة الشعر العربي، شعر صدر الإسلام،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015 م .

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل	05
الفصل الأول :	
أولا:تعريف النداء	14
ثانيا:أدوات النداء ومعانيها	16
1- عند النحويين	16
2- عند البلاغيين	19
ثالثا: أقسام النداء وحذفه	21
1- أقسامه	21
2- الجمع بين حرف النداء و (ال)	23
3- أسماء لازمت النداء	25
4- حذف حرف النداء	27
رابعا :المنادى وأحكامه	28
1-تعريف المنادى	28
2-أقسام المنادى	28
3-أحكام تابع المنادى	30
خامساً: أغراض النداء	33
1- الأغراض عند النحويين	33

2- أغراض النداء عند البلاغيين	39
الفصل الثاني : النداء في القصيدة العربية	
في العصر الجاهلي	48
أولاً:النداء ب(ياء)في شعر عنترة بن شداد	48
ثانيا:النداء ب(أيا)	48
ثالثاً: النداء بالهمزة(أ)	49
رابعاً:النداء ب(وا)	50
نمادج من أداة النداء (يا) المحدوفة : عند عنتر	50
في صدر الاسلام	51
النداء بالأداة "يا"	51
النداء بالأداة "الهمزة"	51
النداء بالأداة "أيا"	52
نماذج من أداة النداء يا المحدوفة	53
في العصر الأموي	53
النداء بالأداة "يا"	53
النداء بالأداة "الهمزة"	54
نماذج من أداة النداء يا المحذوفة	55
في العصر العباسي	55
أولا : النداء ب (يا) في شعر المتنبي	55
ثانيا: النداء ب (أيا)	56
ثالثا : النداء بالهمزة (أ)	57

رابعا :النداء ب (وا)	58
خامسا النداء ب (هيا)	58
سادسا : النداء ب (أي)	59
في العصر الحديث	61
أولاً:النداء ب(يا)	61
ثانياً:النداء ب(أيا)	62
ثالثاً:النداء ب(أ)الهمزة	62
رابعاً:النداء ب (وا)	63
خامسا : النداء ب (أ)	64
سادسا : النداء ب(آه)	64
نمادج من أداة النداء (يا) المحدوفة	65
خاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع	70
الفهرس	77